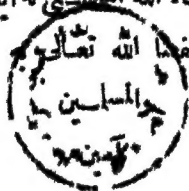
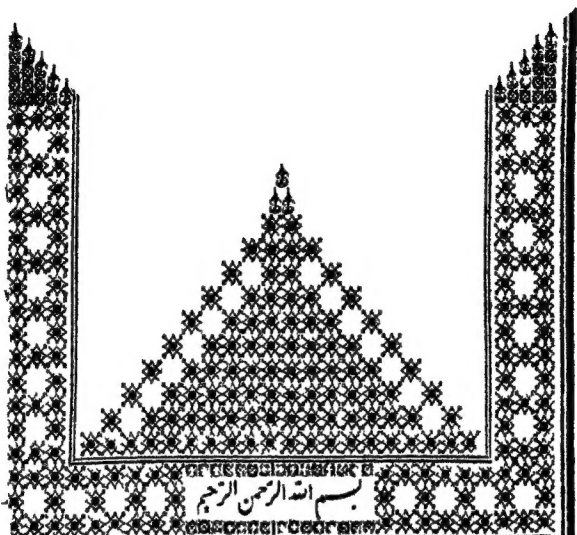


هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرجانية على الصاوات
الدرديرية للعلم الهمام العالم العامل والودعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الخالق ويأيه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا





الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخل
مادار السلام اسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله امام كل
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام * (وبعد) *
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي
مذهب الحنابلة طريفة الدردري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي
سبيدي الشيخ صالح السباعي أن أشرح صلاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد
الدائرة في الافاق شمس زمانه وبدراؤه شهاب الملة والدين من كان وجوده في
الناس رجسه وبقيت آثاره في الناس نعمه سبيدي وأستاذي وسيد مشايخي
وأستاذهم الامام أبو البركان أحمد بن محمد الددري العدوي مالك الصغير فامتثلت

أمره وان كان هذا المقام لست من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطغفيلي
معه بغيره ثم انى اعتذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ولرسوله ولولفه وما كان من خطا فهو من نفسه وأرجوهم اقالة عثراني
والصفح عن زلاتي وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بما اقتدا به الكتاب العزيز وعمل بقوله
عليه الصلاة والسلام كل امرئى بال أى شأنه ثم به سرع لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن
الرحيم فهو أثير وفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه البليغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقيل البركة أو معدومها وان تم وكل حسا والباء للاستعانة متعلقة
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا علما أو خاصا متقدما أو متاخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا اما أولوية الفعل فلا أن العمل للافعال
بالاصالة واما أولوية كونه خاصا فلا أن كل شارع فى أمر يضر فى نفسه ما جعلت
بالسمة مبدأه واما أولوية التأخير فلا أن المقصود الاهم البداء باسمه تعالى قال ابن
عطية الله الباء بره الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام
والقدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بره العارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر بن محمد الباء
لبقاؤه والسين سنأوه والميم ملكه واصله للجلالة من اضافة العام الخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف واختار أنه ليس
بمستحق وهو الاسم الاعظم عند المحققين وتختلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحن الرحيم صفتان مشبهتان بينهما لام بالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرجنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يعمل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى
الافتراق فى القلب وانعطاف تقتضى الفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقيقة تعالى
فهى فى حقيقة معنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى
وانما قدم الرحن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
النعيم بجلال النعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيفا

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى (المسبعات العشر) أي العشرة أشياء
 المسبعة تروى عن الخضر عليه السلام أنه أهداها إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد
 التيمي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكر فيه أيضاً أن التيمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكثر التي
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي يعني بالخلق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقه الله سعيدا
 ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيبا والخضر يفتح الخلاء المحجة وكسر الضاد المجسمة ويجوز
 إسكان الضاد مع كسر الخلاء أو فتحها وانما سمى به لأنه جالس على فروة بيضاء فأذاهى
 نهتم من خلقه خضراء والفروة وجه الأرض وكنيته أبو العباس واسمه بليبا وجودة
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن ملكان يفتح الميم واسكان اللام والكاف
 وسمعت من بعض العارفين من عرف اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة
 واختلاف فيه قيل أنه نبي وقيل أنه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبيان يوم
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي وانزول
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره إن الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى
 يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهدى من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدى
 من ضل فيها هـ ذاد أبهم في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدأ جوج وما جوج
 يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام يعني فيجتمعا
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير إلا
 الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي
 آمن من الغرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

مسنة ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن
 الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قاييل بن آدم وقيل سبط هرون
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه
 نبي وهو حي عند الجمهور ولا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله البغال ثم
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب البغال اه من المناوي
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولدرجته الله تعالى به وطالب العلم بمدينة
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبوية من مكان عال فقالت له من أنت
 فاجابها فقالت أنت الرجل الذي يشئ عليك بالخير وتحبب فيما تخرج به الماء من
 البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن
 لم ير من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا
 مشى في البر الا فطر تعلقت الوحوش باذياله خلف عينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسي وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تاقى
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل الى مرا كش فوجد كهنته يوم دفنه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره
 وهي من الأحزاب المدة لرفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف
 كالاحتياج للحق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الجال وشماتة الأعداء وعضال
 لدا وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة
 كخوض الغتات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تتطير الصحف ووزن الأعمال والمروء على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحدد ولا يحصر وهي منجبة من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطارني) جمع ورد كمكمل وأحمال وهي الوظائف التي جعلوا لها أوقافاً يعينهم من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشرعية على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحاً ومساءً) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كافي الاحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خافضة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً قال الحسن جعل أحدهما خلقاً من الآخرة فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهلك لا بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقى من عمرك خلقاً لمافات قال صلى الله عليه وسلم : اغتتم خمساً قبل خمس شبائك قبل هرمك ومحتك قبل سقمك وفكك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياساً على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيدي الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليلتفت في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة بال (أو كل سنة مرة) قياساً على قيام رمضان كل عام فانه معطوف من الذنوب (ومن فوائد هذا زوال الحقد) وهو الانبواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو تحي زوال نعمة الغير عنه وهذا من الوصفان سبب طرد إبليس عن رحمة الله وانه يسبب عنهما كل فاحشة تظاهر به وباطنية خفية والأعني شخص ساعد في الدنيا والآخرة (وأحب عبادة الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم انطلق بآداب عيال الله وأحب عبادة الله الى الله أنفعهم لعياله (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين ديناً وأخرى وهي) أي المسببات (العائكة) هذه هي ما الأولى ونسبى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقدمها لانها أم القرآن وتعدله في الثواب كجورود ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والفعل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاع من كل داع وروى من قرأ الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم ينق مائة من السماء مقرب من الاستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتاحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اذ انما ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهم الم يؤمنهم اني قبلك فاتحة الكتاب
 ونحو اتيهم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لان الوسواس أعظم
 المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان معه خبيل في عقله أو
 شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وأنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا
 أَرْضَى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تتعوذ به المتعذون قلت بلى يا رسول الله قال
 قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله
 عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما أنزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما
 وترك ما سواهما وأخرت عن الناس لان التحصن به أعم (و) الرابعة (الاحلاص)
 أى سورة الاحلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ان سب لنا ربك فنزل قل هو
 الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها وورد أنها
 تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد
 من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه الا ان فلا تعشيق الله تعالى فمن كان له قبله بضاعة
 فليأخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله
 أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين
 ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وان عاش عاش مغفوره وورد
 في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رجلا من
 قريش قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا
 أشركك وان كان الذي بايدنا خيرا أثمر كتماننا فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن
 أثمرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها كائنا قرأ أربع
 القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نالم على خانتها فأنها براءة من الشرك وقال
 العارفون من داوم على قرأتها صبا حواسه آمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد
 وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
 (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقي جبريل موسى عليهما الصلوة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل
 صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة عطف
 بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين
 يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون
 ساعة ليس منها ساعة الا وبصعد الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في
 الصور وتشتغل الملائكة وروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه
 مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فوائدها أن من قرأها عدا دحرو فيها وهي
 ما تقيس به موت حرقا لا يطلب منزلة الا وبعدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا ناله أو قضاء
 دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا ويغاث بها
 ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حمل له من الخير ما لا يقاس عليه قال
 النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فظلموا أبدأ وان سقى المبعوث حروفاها مقطعة
 أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي نحسبون كلمة وحملها أدرك غرضه
 من عدوه وحاسده وان كان للحجبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد
 فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العاوى والسفلى ولم ير في
 أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
 الجنة الا الموت ولا يواطىء عليها الا صديق أو عبد ومن الحسن من قرأ آية الكرسي في
 دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كلا) من هذه السور
 (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلافا وضع التنزيل وسئل
 شيخنا المؤلف عن حكممة التكبس فقال ان فيه تقديم التخلية على التخلية لان في
 المعوذتين تحصنان كل ضار وهذه تخلية بالحاء المعجمة وفي الصمدية وما بعدهما ذكر
 التوحيد وشغل القلب به وهذه تخلية بالحاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعا)
 وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند
 ربك ثوابا وخيرا ملاما على أحد التفاسير وهي فرائس الجنة فعني سبحان الله تنزيها لله
 عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه صغير ومعنى لا حول إلّا بالتجول عن معصية
 الله إلا بمعونة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله وعن الإمام أحمد بن حنبل عن رجل
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
 الله والله أكبر وهذا التجول على كلام الأدي والقرآن أفضل من التسبيح والتكبير
 المطلق وأما المأثور في وقت أحوال فلا شغل به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت
 إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرئ أمّتك مني السلام وأنبئهم أن الجنة طيبة
 التربة عذبة المأواظها قيعان وإن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
 أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في
 كل يوم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبداً ومن عظم فضل
 هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمر العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها
 أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك
 جيد مجيد سميع) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن
 حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشعر شذوذاً قال ابن مالك
 والاكثر اللهم بالتعويض * وشذيا اللهم في غريض وقوله صل أي اجعل رحمتك
 المفعولة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه يبر أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي
 والسفلي نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على أسنة الفصحاء وقولهم ان على
 للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده
 بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لا ينفعهم فضلا عن غيرهم كفي في خروجهم من
 عهد التكليف عليهم من الله أن يصلي عليه فذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن
 غيره الطلب من الله ويُسرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده
 وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها
 وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضاعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد جدا
بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على
أسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافاً وأخلاقاً وأعمالاً وأحوالاً وعلوماً وأحكاماً
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والاخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد يسده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل أن يتخاق الخلق بأفنى عالم وقد سماه به جده عبدالمطلب بسبب رؤيا
كان رآها في المنام كأن سلسلتين فضة خرجت من ظهره لهما طرف في السماء وطرف
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنهما شجرة على كل ورقة منها نور
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فتصفا فعبثته بمولود يكون من صلبه
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلاً
يقول لها انك حلت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمداً وأله صلى الله عليه وسلم
هم الذين حرم عليهم الزكوة وبطلق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما صدرية فالتشبيه به الصلاة بمعنى
المصدر أو موصولة فالتشبيه به الصلاة بمعنى المفعول وجملة صليت صلة الموصول وابراهيم
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهناسؤال وهو أن المشبه بالشيء لا يكون أعلى بل
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنها
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كانت قدمت منك الصلاة على ابراهيم
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا لاقدو
بالقدر فهو كقوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها
أنه قال ذلك تواضعاً وشرعه لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغیر ذلك من
الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بأل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وأدم ما أعطيت من التثنية والكرامة وأدم ذكره وشربته لأن البركة هي
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما
 جعلها على إبراهيم وحيد فعيل بمعنى مفعول أي محمود لأن عباده جدوه أو بمعنى فاعل
 أي حامد لأنه الحامد لنفسه والمطيعين من عبادهم يجيئون من الجود وهو الشرف والرفعة
 وكرم الذات والفعال والمعنى أنت أهل الجود والفعل الجليل والكرم والافضال
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها لما في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن أبي مسعود الاتصاري البصري رضي الله عنه قال أنا نازر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك
 يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه
 لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كل ذكرها صاحب الدلائل
 وتسمى بالأبراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فمن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الأولى
 عندما لا تأمها به وروى البخاري في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
 الصلاة شهد له يوم القيامة بالشهادة وشغف له وهو حديث حسن ورجاله رجال
 الصريح وذكري بعضهم أن قراءتها ألفتهم أوجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 (ثم يقول) التسعة من المسبحات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات الإحياء منهم والأموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية
 الباس الله العفو والمغفرة وقال الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين النووية هي
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لا سيما أن خرج من قلب منكسر
 لأن فيه عموما والدعاء إذا عم كان للإجابة أقرب فإذا صحبته توبة كان تاما موجبا
 للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
 صلى الله عليه وسلم في حديث قديم ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني غفرت لك ولقد م نفسه ثم والديه اعتناء بالآ كد لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شيء
 واحد كناية عن التعميم (فائدة) ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي أنه اجتمع بالخير
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرح عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعلي بهم عاجلا وأجلا في الدين
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما نأمل ولا ما نحن له أهل انك غفور حلیم
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعا فلهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر وصدقه
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية يقال لها ملة لأنها أمليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وشريعة لأنها مشروعة فالثلاثة مقعدة بالذات مختلفة
 بالاعتبار والدنيا يضم الدال وبالقصر قبل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل
 كل الخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل النسخة الثانية ومبدأ الآخرة
 من النسخة الثانية إلى ما لا نهاية لها وأسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم الساعة إلا سراة
 حسابها قال تعالى وما أمرا الساعة إلا كل البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام
 الخلق من قبورهم إليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تنقرع
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها
 الزلزلة لترزّل القلوب والاقسام فيها ومنها يوم الفرقة لتفرقهم في الجنة والنار ومنها يوم
 الموعود لأن الله وعده فيها أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم
 المعزل لقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفرّ ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على
 قدم وتدنا الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكتمل به في العين
 ويراد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانقباض وحرارة النار المحسوسة فيهم من كل
 جهة وحولهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تنصرونه العبادة أجازنا الله
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وقال
تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال
تعالى نبي عبادي انا الغفور الرحيم وهذه أوصاف مع المؤمنين سبحانه وتعالى
وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها
من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله انك
بالكسر استئناف يباين نحو انه عليم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد
كثائر وصفاته والحليم هو الذي لا يجمل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال
قبل السؤال والرؤف ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذوالرحمة وهو المنعم بدقائق
النعم وفي هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعليم للانسان بأنه يخاطب
ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء النبي عليه السلام حيث
قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانه
انك انت الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك انت الوهاب ودعاء
ذكرى عليه السلام حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال
(تنبيه) تقدم ان هذه السبعات من أرواد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها معلقة تقرأ مع الصلوات في أي
وقت فان كانت قبل الشمس كانت اداء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها باليلة الجمعة
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق
وهو من كبار المجتهدين وسعته يقول هذه السبعات كان أهل الطريق يخصوصون بها
الحواص من المريدين واني لما رأيت الاحوال قد كثرت والشرور قد زادت والتجيب
من يموت على دينه وضعتها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رجسة
بعباد الله وهذا لرؤسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليسلة الجمعة أو مطلقا) لاسيما
بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين الجبلي رضى الله عنه رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدي
ولي لله كتاب شاه او كشي بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تنقطع اربا بالربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه فمضى قوله مطلقا أى غير مقيدة بالسلسلة الجامعة بل
 فى أى وقت وكل الشجر رضى الله عنه يقرأها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغا منها
 ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله وآخرها صلاة أهل السموات
 والارضين عليه وأجر يارب لطفك الخلق فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين
 من غير المسبعات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يحتم بأخر صيغة منها وفى ليلة الخميس
 ينتدى من حرف التاء بالثناة فوق ويحتم هكذا كان ورد مع الجماعة فيها رضى الله عنه
 وعنايه فالزمه واتخذك شيخنا على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من
 شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا فتفتح لك الابواب واحد تضع لسيد واحد
 تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أى يارب فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود
 أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد أن رب هو الاسم الاعظم
 والحديث اجتنوا على الركب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب
 له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليكن يا عبدى
 (أعوذ بك) أى أتحصن وأعتصم بجنابك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من
 همزان) أى وسواوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن
 والانس لاسيما هذه الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد
 عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة
 أمه فيقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على
 دين النصارى فهو حير الاديان والذى على شماله على صفة أمه يقول يابنى انه كان
 يعطى لك وعاء ودرى لك سقاء ونفذى لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو
 حير الاديان اه ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى
 الآخرة (وأعوذ بك رب أب يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى
 بأن تقول يبنى وبينهم فان حضورهم سبب المساءد العبد فى الدنيا والآخرة وهى
 الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والحزن) يشقن وهو تحسر
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل)
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف
 القلب وعدم الشجاعة (والخل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح
 فسكون أى من قهر أى قهر أو بابه حيث لا قدرة على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة
 الظالمين وجور المبتدعين وشماته الانحسرين والاضافة للفاعل أى قهرهم أى
 (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات تكراراً النوى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من العقر)
 أراد به فقر القلب (والعيلة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان تحلفتم
 عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلغفت نفسه لما فى أيدي الناس
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على
 ما يقتضيه المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)
 بأن تقطع ما جاء من سواك وتجعل التجاى اليك وهو بمعنى قول أى الحسن الشاذلى
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اليك (ومن الذل الا لك) أى الهوان
 بين الناس ونحوه القدرة فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أى
 الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك ففسألك بده لا تصعبه لطائف رجلك (ومن
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذاباً قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو
 أقشى غمورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور
 بالضم سكون النفس الى ما وافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الرائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يأمن من مكر الله الا القوم
 الخاسرون (وأعوذ بك من شماتة الاعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة به بأن تقبلى
 ما يشتمهم (وعضال الداء) هو الذى غلب الاطباء وأعجزهم من مداواته (ونحية الرءاء)
 أى عدم الظفر بالذى أوجوه فيك من كل ما رغبت فيسهو وأحدث فى أسبابه (وزوال

النعمة) أى ذهابها وهى كل ملامت تحمد عاقبت والمراد بها النعم الظاهرية والباطنية
 الدنيوية والدينية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن
 الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وبقاء النعمة) أى اتيانهم باقتتوا المجاعة بالضم
 والمدو بالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة
 ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع
 الخلاق قال للاستعراق فيشمل البر والفاجر (وهو الرزق) لان ذلك من الغفلة عن
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما
 خلق الله الانسان قال اللهم قوئى فتوابعه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكبر قال
 اللهم قوئى فتوابعه بالجل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل
 شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ
 بك من العطب) بالفتح أى الملاك (والنصب) بالفتح أى الاصابة والتعب (وأعوذ بك
 من وعشاء السفر) أى مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قاطعه من العذاب كما ورد
 (وسوء المنقلب) أى الرجوع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزبغ) أى
 الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما تزل (وأعوذ بك من الطمع فى
 غير مولى) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتى) جمع فتنة وهى
 ما يشغل عن الله كالجهاد والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشعلت عن الله تعالى قال
 تعالى ونبلوكم بالشروا والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصغاته القائمة بذاته وقيل أحماؤه الحسنى
 وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (الثمان) أى الخاليات عن النقص أو
 النافعات للمتعوجج بان يحفظها من الآفات روى من قالها صبا حافظا الى المساء
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألفه لى يسلون عليه وان مات مات شهيدا (من شر
 ما خلق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى
 أجور على أحد أو على نفسى بمعية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى ويطلق
 الظلم على وضع شئ فى غير محله (أو أبغى أو يبغي على أو أظنى أو يظنى على) كلها

المهمات ان يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا أعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا للجلالة وتعظيما ووعدنا من استعملها احسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحلى القربات وأعم البركات بها يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويحبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبيبه وتعظيمه والاستئصال بحبه والصلاة عليه والاعتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الاجر وعظيم الذكرو فوز مستعملها برضا الله وقضاء حاجات آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الاجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتخر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التتويرو ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في العاريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى صغراء والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البيني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذلكت كانت المناورة على

كازوالدوام عليها يحصل جم الانعراف وتكسب ثواباً غزيراً الاوساخ وتتنير
 عباوسارة في الطبايع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفع رنج الطبايع
 وتقوى النفوس لانها كلها فكانت تقوم مقام شيخ التريبة أيضاً من هذا الوجه
 وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
 كرامات أحدها من صلاتك الجبار والثانية شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء
 باللائكة الأبرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة تصح الخطايا والأوزار
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والأوطار والسابعة تنوير الظواهر والأسرار
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشر تسليم الرحيم
 الغفار ثم فعلها كلها أو ذكر دلائلها وفي كتاب حدائق الأنوار في الصلاة والسلام على
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الأولى امتثال أمر
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الشابة موافقة سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
 حصول عشرين مأواة من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنة السابعة يجي عنه عشر
 سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب
 لصلوات الله ولائحته على المصلي السادسة عشر انها سبب لكافة المصلي والطهارة له
 السابعة عشر انها سبب بتيسير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب لنجاة من
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه
 الموفية عشرين أنهم ما سبب لند كراماتيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية
 والعشرون انها سبب اتقى الفقر من المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انما تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه رغم أنه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه
وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بشار كها من
طريقها السادسة والعشرون انما تنجي من نتن المجلس الذي لا يذ كرفيه اسم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما سبب تمام الكلام الذي ابتدئ
بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما سبب
لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الخطاء
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافقة ثلاثين انما سبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن
على المصلى عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انما سبب
رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما سبب البركة الثالثة والثلاثون انما سبب
لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزادتها وتضاعفها وذلك بعد من عقود الايمان لا يتم
الا به الرابعة والثلاثون انما سبب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلى عليه صلى الله
عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة
والثلاثون انما سبب لعرض المصلى عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه
وسلم السابعة والثلاثون انما سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انما سبب لادابة
لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمه الله التي أنعم بها علينا التاسعة
والثلاثون انما تضمنت ذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافقة أربعين ان الصلاة
عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبه صلى الله عليه وسلم وتارة
لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات
وأجل الموائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في
النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
مقام الشيخ المريد يأتي للموافاق أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم سبب الازواج والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه
بحروقه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه
وعنه وانرجع الى كلام الموافاق اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا وأولاه عليه وسلوا تسليما) أتى بهذه الآية الذكر فتنبر كلواشار إلى أن إتمام
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي
 وإتمام من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة وللكتبة
 المشهورة بها مشهورة وسوقها هنا بغير جناح من المقصود من الاختصار وبدأ أول
 المصباح بالصيغة المنسوبة لجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شمائله وبيان فضائله
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلواته وهي رحمة المقرونة
 بالتعظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها ية له (وأنتى بركانك) أى أزيد خيراتهاك (سرمدا)
 أى على طول بقائه الذي لا انتضاء له (وأزكى) أى أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي
 ما يحيى به من سلام وغيره أى غلبه بكلامك القديم تحية لاثقة بفضلك عليه فلم يحمل
 المصنف أهنى الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أى بالفضل
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أى وغيره اها وانما يخص
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وبجمع الحقائق
 الاعمائية) جمع حقيقة أى فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين (وطورا التحليات الاحسانية) أى هو موضع تفرقات الرحاات
 ومهبطها كجبل الطور ومهبط تجلى الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
 رؤيته ف تجلى الله على الطور بالجلال فصار دكا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصار مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرجائية) جمع سر وهو ما يكم أى هو موضع أسرار
 الله الناشئة من رجائيه سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس الملكة الربانية) أى كفى
 بعض الروايات وليست فى رواية وثقنا رضى الله تعالى عنه أى المير فى عوالم الملك
 والملكوت بالفقر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذى صرفه الله فى الملك
 والملكوت بسبب أنه خاضع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف فى
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروسا لان العروس ناقد أمرها والجيع خدمه
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته
 السكرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين بيانية أو من اضافة المشبهه للمشبه

ومعناه خيار النبيين (ومقدم جيش المرسلين) بكسر الدال وقفها واو الجيش الطائفة
 وازداده جيش لما بعده بياينة ومعناه على كسر الدال الرفع لربيتهم لانه الممد لهم وعلى
 فتحها ان الله قدم عليهم بالحسن والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جميع نبي روى
 أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون
 ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة
 عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في
 وتلك تحتها الخ في الانعام والباقي محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس
 وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بهضمهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه * فعبس فتوحهم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن مدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين
 بفتح الراء مخففة ومشددة أي الذين أكرمهم الله بالعجرات الباهرة ومعنى قائدهم
 الدال بهم الى الله (وأفضل انطلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أما سيد ولد آدم ولا
 تخرو نوع الا دعى أفضل انطلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل انطلق على الاطلاق
 وفي خبر الترمذي وأما أكرم الاولين والاخرين على الله ولا تخرو (حامل لواء العز
 الاعلى) اللواء بالدال الرفع والعزم الدال الاعلى أي الاشرف والارفع والمعنى أن بيده
 عز الدارين لمن انتسبه له (ومالك أزمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أي الشرف
 الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام اطناب (شاهد) أي عالم علم
 معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أي القدم وقيل الازل أهم من القدم
 (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح
 الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخرو جود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل
 وعلى جميع الخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول ناشئة منه وعارضة عليه
 فكان بهذا المعنى مشاهدا وشهد لهذا المعنى حديث جابر الا أتى ذكره ان شاء الله
 تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمعه تراجم مثل زعفران وزعفران (لسان
 القدم) بكسر الغاف والترجمان في الاصل اسم للقرن معاني الكلامان والمراد منه هنا
 اللقن كل العلوم القلبية التي نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أي

الحل نسبح عالم الأولين والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلت علم الأولين
والآخرين وكفنا قول البوصيري * ومن علوك علم المروج والقلم * (والحلم)
أي محل حلم الأولين والآخرين قال البوصيري

وسع العالمين علما وحلما * فهو البحر والآنلم ركا

(والحكم) جمع حكمة وهي اتقان العلم والعمل أي فهو منبعضها أيضا (مظاهر) مظهر
أو اسم فاعل من أظهر أي الذي به الظهور (سراجود) أي لبوز الص الجود أي جود
الله (الجزئي والكل) أي الدقيق والجليل والمعنى أنه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة
(وانسان من الوجود) أي شيار الموجودات وفورها كانت انسان العين نورها
فالعين بدونها لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه عدم لما في
الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفي
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سار في الكونين كسريان الروح في الجسد (وعين
حياة الدارين) أي حقيقة حياتهما وهو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التي
من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهي المنزلة (العبودية) أي غاية
التذلل والخضوع فتذاله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل
أوصافه على الراجح (المخلوق) أي المتصف (بأخلاق المقامات الاصطفاية) أي المختارة
فلا صفاة الاختيار ومنه المصطفى أي المختار قال تعالى وإنك أعلی خلق عظیم ولا يعلم
حقيقة العظام الذي وصفه الله به إلا الله ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أننى بالذى هو أهله * عليمه فمقدار ما تدح الورى

(أنخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أي الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم
والفرق بين الحبيب وأنخليل كما قال النيسابوري أن أنخليل هو الذي امتحنه الله ثم
أحبب الحبيب الذي أحبه الله ابتداء تفضلا وأنخليل الذي جعل ما يملكه فداء تحليله
والحبيب الذي جعل المولى يملكه فداء موهبته المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من
وصف أنخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر إبراهيم عليه السلام بأنخليل
والأفكل حبيب وأنخليل قال البرقي

إذا ذكر الخليل فذا حبيب * عليه الله في التوراة أنبي

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته * فافهم فاموضع المحبوب مجهول

(سيدنا) معاشرا الخلقين (محمد) أشرف أجمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شبيبة الحمد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي (الأنبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم ومحبتهم) أي وعلى آل الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلا ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جمع ذا كرو ضد الغافل (و) كلا (غفل عن ذكرهم) أي الأنبياء وآلهم ومحبتهم (الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة تفعلها حجة الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس وتسمى شمس الكثر الأعظام ومن قرأه حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم إنهم لا القطب الرياني سيدي عبد القادر الجيلاني وإن من قرأه صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له مزيد نجية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخير اتك التي لا تنتهي (علي سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (مجد شجرة الاصل) الاضافة للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب سبحانه وتعالى فإنه قد وردت سميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجميعه أنوار فقد ورد أن ذات النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي الله عنها إنهم أقاموا بينما أنجب طوبى باقي الصحر فوقعت الابرقة ثم وانطفأ المصباح اذ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرقة من نور وجهه فكانت يارسل الله ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرني يوم القيامة

فقلت من ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البطل الذي ذكرت عنده فلم يصل على عليه
نسبة النبي لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكبرى من قسم ووجلة العرش وخزنة
الكبرى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم والروح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الطوفان اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه
فترشح النور عرفا فعارف منه مائة ألف وخصرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أرواحهم
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكبرى من نوري والكروبيون والروحانيون من الملائكة من نوري
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعم من نوري والشمس
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني
عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة
والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور
من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يقضي بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيت ولده وكان
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجه

أتمى آمنة ثم أخر حتى إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد الفرسان هكدا كان بدء خلق نبيك يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجبل في أول شرحه على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله وكل آى آتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نورهم

(ولغة القبض الرحانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المجدية (وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة الجسمانية) بكسر الجيم وضعها نسبة إلى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان يضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول أى النور المقبوض ألا وفي القبضة تجوز والمراد تعلق الارادة والقدرة بالارزاق حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على الله ونسبته للرحمن اشارة إلى أنها أجل النعم كلكي قالان الرحمن هو المنعم بجلال النعم كلكي ما ومعنى نعمنا شئنا التي جعلت مادة للعالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام به من كمال الخلقة وحسن الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كبرت كنزنا ضيفا فأحييت أن أعرف خلقت الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في أوله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فاحب أن يعرف فقبض قبضته من نوره أى بذاته فمن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرته من غير واسطة مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحدى وبروح الارواح وبالسر المحدى وبعرش الله الا كبروا بآدم الاول وبالاب الا كبروا بالانسان الكامل ومن ذلك قول ابن الفارض وانى وان كبرت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بابوتى

وسر الاسرار و بانسان عبي الوجود و بشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم أفاض الله صلى تلك الحقيقة بجلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن) بفتح الميم وكسر الهمزة والمهملة ويجوز فتحها أى محل (الاسرار) أى ما أطلعه الله عليه وأمره بكنهه عن غير أهله أو بكنهه مطا لقال له عوالم ما لم يطلع الله عليها غيره (الربانية) نسبة إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة اشارة إلى أن عوالمه بغير معلم

كما قال البوصيري

كذلك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
(وخزائن) جمع خزانة بالكسر أي أما كن (العلوم) جمع علم (الاصناف الثانية) أي
المختارة وصطفه العلوم على الاسرار من صطف العام على الخاص (صاحب القبضة
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبهجة) أي الطلعة (السنية) أي الشريفة والرفيعة
أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلية) أي المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أي
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمد في الحديث الشريف يمدى لواء الجسد
آدم فمن دونه تحت لوائه وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة ثلاث ذوات
ذوابة بالشرق وأخرى بالغرب وأخرى في الوسط (فهيم) أي النيون (منه) أي
مستمدون حسا ومعنى (واله) أي راجعون ومتسبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله وصحبه) بالندد بالنصب على الظرفية تنازع فيه الأفعال الثلاثة (ما خلقت) أي
خلقت بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أي مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أي الاموات
والاحياء (اليوم) متعلق بالأفعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعلق بمحذوف
أي اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنت) أي من أمت ومن تميت (وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالحمد إشارة أعظم فضله اذ كر بعضهم أنها تقرأ
تحت كل صلاة سبع اوان المائة مائة ثلاث وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في
صلاة بجزء الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة واليم فقال
(اللهم صل) أي ارحم ورحمة مقرونة بالتعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى
الله عليه وسلم وأجمعهم لاسلم به وأشار قارئه تعظيما لان الاجرام قد يؤتى به للتعظيم كقوله
تعالى فحشيم من اليم ما غشيم الحاققة الحاققة القارعة ما القارعة (منه) انشئت
الاسرار (صلاة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل
ما كان خفيا (وانفلت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وتوالت في
الاسرار والانوار للاستعراق وتعبيره أولا بانثشت وثانيا بانفلتت فثنت دفعا لثقل وهذا
ما خوذ من حديث جابر المة قدم فلا شيء قبل وجوده كانت مغلوقة أي معدومة ففتحت
أي وجدت بوجوده فتكون من ابتداءية أي نشأت من نوره أو تعليمية أي انشئت

الأسرار وانطلقت الأنوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أى فى المصطفى
 ظهرت حقائق الأشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم
 آدم أى وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلوم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شياً
 الا يعرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكروه أنبؤنى
 بالسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فحجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم
 التى نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق السميات
 (فأعجز) جميع (الخالق) أى المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فلم آدم لم يعجز الا
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الأولين والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء
 علم السميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فالجواب أن آدم علم السميات اجالا ونبينا صلى
 الله عليه وسلم علم الاسماء والسميات تفصيلا لذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال رفعت لى الدنيا فانا أنظر فيها كما أنظر الى كفى هـ ذم (وله تضاءلت الفهوم) أى
 تضاوت أذهانهم الخلاق عن ادراك حقيقة النبى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمنى
 حقيقة خير ربى وهذا معنى قول البوصيرى

أعيان الورى فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير منفعهم
 فذلك حاله بقوله (فلم يدركه مناسبق ولا لاحق) أى معشر المخلوقين من أول الزمان
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة فى الدنيا وأما فى الآخرة فتدرك حقيقة لكشف
 الخبايا عن الخلائق قال البوصيرى

انما شلوا صفاتك لنا * من كالمثل النجوم الماء
 وقال فى البردة وكيف يدرك فى الدنيا حقيقة * قوم نيام تسالوا عنه بالحلم
 (فرياض الملوكوت بزهر جماله مونة) اضافة الى رياض الى ما بعد من اضافة المشبه به
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساين والملوكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
 والكرسى واطاف زهر الجمال من اضافة المشبه للمشبه أيضا والزهر فى الاصل اسم
 للنور الذى يكون فى البساين ومونة مزينة فتشبهه تزيين الملوكوت بتزيين الزهر
 للرياض فكما أن البساين مزينة بلزهر فالملوكوت مزينة بجماله وحاصل ما فى المقام أن
 العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملوكوت وهو ما غاب عنا من الحسوسات

كالحفنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف
وعالم الغزوة وهو ما انتص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض
أنواره متدفقة) جع حوض وهو في الأصل محل سب الماء وتقدم أن الجبروت هو
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبه قلوب العارفين
بالحياض وشبه عالمه بالجرف تلك الحياض أي القلوب متدفقة ممتلئة من ذلك البحر
الذي هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أي معلق أي ولا موجود الا وهو مستمد
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلول الواسطة ذهب كاقبل
الموسوط) هذا علة لقوله ولا شئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في
وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وإنما المراد النسبة أي كما
قال العارفون قولوا قويا بعبده عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أي امرئ * أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك أي كما هو أهله) صلاة مقول مطلق لقوله صل وباينهما اعتراض
وقوله تليق بك أي بجنابك واحسانك ومنك اليه أي واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله
الكاف تعليلية أي لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أي يا الله (انه) أي
المصطفى (سرك) أي المسمى بهذا الاسم (الجامع) أي لجسيع ما تحرق في غيره من
الكالات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات (الدال عليك) أي الذي يدل
الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام الساجدة لانه دلهم بواسطة الانبياء
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة
(وجبابك الاعظم) أي المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمته
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء حجب أيضا لا هم فهو أعظمهم وكذا
الشيخ حجاب لتلذذه فذلك حجب خامسة والمصطفى هو الحجاب السككي ويسمى بالبرزخ
السككي لكونه حجابا وبرزخا بين الخلق ورجهم كآفة دم (والقائم لك بين يديك) أي
الداعي الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوي

منهمك في طاعتك ولما استخضر عظمة المصطفى بتلك الاوصاف المتقدمة التي لم تكن
لخلق سواه نضرع لربه بقوله (اللهم) أي بآلته (الحقني) أو صلي (بنسبه) أي دين
لا سلام ولا ذفال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقة قني بحسبه) المراد بالحسب
هنا التقوى أي أرزقنا تقواك بطاعتك وطاعت رسولاك فأكون محقة قلبها فان الحسب
ما يقتضيه من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
(ومرغني) اياه أي بالله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول مطلق لقوله عرفني (أسلم
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فحسه الجهل بماء من سم فكمان
السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرع) أشر ب (بها) أي بتلك المعرفة
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم النافع بالماء الزلال بجامع ان كلا فيه
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح فني كل
من الجهل والفضل استعاره بالكتابة واثبات الموارد تخمير (واجلني على سبيله الى
حضرتك لا محطوفا بنصرتك) الجل في الاصل هو الركوب والسبيل الطريق فقد شبه
الطريق بداية تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به ورضله بشئ من لوازمه وهو
الجل والمعنى اسلكني طريقته واجعلني عالما بشريعته محفوظا من كل عائق حتى
أصل اليك بمنايك (واقذفني على الباطل فأدغمه) أي اجعل الحق معي ومضروباً بي
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهدياً في نفسي مهدياً لغيري (وزج
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيه بالبحر وهو الفناء عن سوى
الذات العلية فلا يشهد سواه في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء
وفي عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد (وانسلني) أي خلصني سريعاً (من أوحال)
مخوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تذكره
العناية أنكروا ثبوت الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم برمته يقول كما قال الخلاج

مألى الجلية الا الله لانه مشاهد لذات بدون الاسماء والصفات والحوال من شأن يظهرها
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي وابعطني
مستغرقاً (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات مستغففة
بالصفات ويسمى صاحبها في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيمذلل على الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى
ولأسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامعاً بين مقام الغناء ومقام البقاء كمن
أحب بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في عالمنا من صرا على السكائر
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الغناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن
وفارضى الله عنه

وبعد الغناء في الله كن كيهما نسا * فعملك لاجهل وفعلك لا ورز

* (تنبيه) * قد علم مما تقدم من قوله واجلني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أو أده بقوله واجلني
على سبيله الى حضرتك الى آخره ومقام أهل الغناء المحض الذين غرقوا في توحيد
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزجني في بحار الاحدية ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانساني الخ ومقام
أهل البقاء بعد الغناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم مشهودوا
قبل كل شيء ذات مولا هم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل والى
مقام الغناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فإذا أحببته كنت سمعه الخ
ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه ومسموعه وبصره ومبصره ويده وبطشه ورجله
ومشها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثاري لا ترى له الا بعد مشهودي وهو معنى
قول بعض العارفين عن الحضرة العلية

تلك آثارنا تدل علينا * فانظر وابعثنا الى الآثار

فقله تلك آثرا نأمر بالسيرة بتدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى
بعد الفناء فينا بسيركم البناء الى الاثنا أى فاشهدوا آثرا بنا بعد شهودنا وهذا مقام البقاء
وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عند جوهر * حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم الا صاحبه الا بالاستقاء من يد
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة وروحى) المراد بالحجاب
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى
وبغير ذلك والمعنى مدرووحى من النبي كما عند العود الاخضر من الماء فكما أن المياه حياة
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فاذا روح التي
لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها أموات وهى ارواح أهل الكبر والعصيان (وروحه
سرح مبقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى في المالا على وجدته بكل خير لانى
اذالم يتوجه الى خسرته وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع اجزائى
مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا اترك بغيره بل اكون تابعه في كل ما أمر به ونهى
عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاول) أى العهد الاول يوم
ألت ربكم يحتمل أن تكون الباء للقسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق
الاول أن تستجيب لى بلا عوتله ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زججى في بحار الاحدية زجة موافقة
لتوحيدى الاول وانشأ من أحوال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاول وأغرقتى
فى عين بحر الوحدة غرقتموافقة للتوحيد الاول واجعل الحجاب الاعظم حياة وروحى
بعلام مصاحبة للتوحيد الاول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا اقتباح
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى
ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصره وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى
تجب عننا بجلاله (اصمع ندائى) سماع قبول واجابة (عسا سمعت به نداء عبدك
زكريا) أى يحتمل ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تدنى فردا وانت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص زكريا
 دون غيره من الانبياء لانه طلب أمرا عظيما وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة
 والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله ان يهبه خليفة وارثا له مثل خليفة زكريا
 فأعطاه الله العقاب الكبير أبا الحسن الساذي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف
 (وانصرفي بك) أى قوفي بحولك وقوتك (لك) أى لوجهك لا لأغراض نفسك
 (وأبدي بك) أى بسر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلايا عظاما
 فأصبر شاكر على السراء حامدا على الضراء (لك) أى لمضاتك (واجمع بيني وبينك)
 أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تجعلني عن مشاهدتك طرفة عين
 (وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالجل الاربع متقاربة والدعاء
 محل الطناب (الله الله الله) كرره ثلاثا إشارة الى أن المراتب ثلاثة توجبها الافعال
 والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات
 فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشاهدها بدون
 الصفات وهي مرتبة أهل الغناء أو مع الصفات والافعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل
 الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتين أحبابه الذين كثر ثلاثا وقيل
 الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما بعد على درجة قال الله
 فاقدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وثر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة
 أمارتو لامة ومعلمة فاذا قال الله أو لا خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من
 الملامة واذا قالها ثالثا وصل الى المعامنة (ان الذي فردي عليك القرآن لرادك الى
 معاد) الحكمة في ذلك الآية أن الآية قيلت للنبي فكان المصنف يقول أصدق
 وعد حبيبك فأصدق وعدي بأن تطعني به (ربنا آتنا من لدنك درجة) أى أعطنا درجة
 (من عندك) وهي لسان أمر نارشد) أى يسرنا والرشد ضد الضلال والنبي (ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم بهذه
 الآية دلالة صلاته فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصلت بها على النبي
 وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا
 مأموون بذلك فاقتديت وامثلت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية فلهنا لله به فقال (اللهم صل على الذات
 المحمدية) أي المسمات بهذا الاسم أو لا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لكونها
 أكثر الخلق حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد السكينة ووصفت بذلك لكونها
 نورانية (الاحدية) أي العديعة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر
 الخلقين كما قال البوصري

منزه عن شريك في محاسنه * بخوهر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماة الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماة فهو شمسها أي نورها
 أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأ وانما شبهت الاسرار بالسماة لبعدها عن
 الادراك (ومظهر الانوار) أي يحصل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في
 حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كهو موضع الثبوت كقلى المصباح وينقاس
 فيه الفخ لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجسالة) عبارة عن العظمة
 والكبرياء فقد شبهت على الجلال بظلك يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز له
 بشئ من لوازمه وهو دار قابساته فخصم لـ والماركز ترشح (وقطب) هو ما يدور عليه
 غيره كالمركز (فلك الجبال) من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشح له والجبال
 عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم جعله الله مهبطاً لتجلي الجلال والجمال في كل جلال في الخلق واصل من
 جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسرمدك)
 أي بروسه عندك (وبسره البك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (أمن خوفي)
 أي أعقب خوفي من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أمتا بحيث أكون من عبيدك
 الخواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم ثم
 الفزع الأكبر (وأقل هنري) أي ساحني واعف عني في زلاتي الشبيهة بالسقوط
 الحسى فالعزة بالسكون السقوط في الشئ ويجمع على هنرات بالفتح (وأذهب حزني)
 هو ضد السرور (وحزني) أي رغبتي فيما سواك (وكن) أي كن معبداً ومغيثاً لي
 في مهمات الدين والدنيا والآخرة (وخذني اليك مني) أي غيبي بك من حسبي بحيث
 تجعلني مشاهداً للاحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغسيري فذلك قال (وارزقني

الفناء عنى) بحيث لا أرى فعلا ولا مسقطا ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان
 خطار عظميا طلب الانتقال منه الى مقام البقاء حيث طلب ما يزيه بقوله (ولا تجعلنى
 مقتونا بنفسى) أى بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحبوبين وقال بعض
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك وتعال (محجوب يا محسوس) أى ولا تجعلنى محجوبا
 بحواسى ومشاعرى من عقل ومعجم وبصر وشم وذوق بحيث أشاهدها من غير شهودك
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله فى كل شئ وقد تقدم أيضا
 ايضاح ذلك ولما كان بعد الكمال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لى عن كل
 سر مكبوم) أى من الاسرار التى تليق بغير الانبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين الاسمين
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه فى صبغة أولى العزم فقال
 (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده
 لتقدمه فى الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه فى الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه
 على ما بعده لتقدمه فى الزمان وفى الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه فى الزمان وفى الفضل
 (وعيسى) ختم به لانه خاتم أنبياء بنى اسرائيل (وما يدينهم من النبيين والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصبغة ثلاث مرات
 فكأنما ختم الكتاب بمعنى دلائل الخيرات وشخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكرمهم آدم لانه أبو الجميع وسمى بمذا الاسم لانه
 مأخوذ من أديم الارض أى من جميع أجزائها ومكت أربعين علما طينا وأربعين علما
 حاما مسنونا أى طينا منطنا وأربعين علما صلا لا أى نغارا كأنه حرق بالنار من حر
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة
 ألف نفس يتبعون فى الارض بأنواع الاسباب ثم توفى يوم الجمعة ودفنه ولده شيت بمكة
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح فى السفينة فلما ذهب الطوفان رده لمكة ولم
 يعرف بعد ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قبل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له
 أربعين بطن فى كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لأنثى بطن أخرى فكانت
 شريعتهم هكذا والنزيرة المذكورة كلها من شيت وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولعظم

فضل تلك الصيغة ليكون اجتمع الانبياء لاجلها وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات
تعدل دلائل الخبرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحمل العرش وعلى
الملائكة المقرئين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجود والافانبياء والرسل أفضل
من الملائكة عند أهل السنة وخمس الاربعة بالذكر لانهم أشرف الملائكة وروؤساؤهم
لان جبريل أمين الوحي وميكائيل أمين المياه والارزاق واسرافيل أمين الصور
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحمل العرش في الدنيا أربعة أشخاص وقيل
صغوف و يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله
وعلى الملائكة المقرئين من عطف العام على الخاص والمقرئين وصف كاشف لان
الجميع مقررون وانما يتعاونون في زيادة القرب وهم أجسام نورانية أى مخلوقون من
النور لا يأكون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا يوصفون
بذكورة ولا بانوثة ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على
التشكلات بالصور الجيلة ولا تحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كتفعل الجبل
ملا ولا يتقون الاين النفتين يسكنون العالم العاوى ويتلون الارض لتدبير العالم
على حسب مناصبهم وهم أكثر المخلوقات عددا فاعمال البر والبحر بالنسبة لهم كشجرة
بيضاء في ثور أسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة
وجدت على بحر يحيط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لسكرة ما يحصل
لداكرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين أن قراءتها مرة تعدل أربعة
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك) من اضافة المشبهة
للمشبه اى أنوارك التى هى كالجبر فجميع الخلائق تعقبس من الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيرى

أنت مصباح كل فضل فما تصبدر الا من ضوءك الانوار

(ومعذب) بفتح الدال وكسر ها أى مكان (أسراك) فعطفه على ما قبله من عطف
الخاص على العام (ولسان محبتك) اى دليلك فشبه الدليل باسان وطوى ذكر المشبه

به وورثه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (مملكته) أى ملكك دنيا
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين
 (ملكك) كإيزن الطراز الثوب (و) مفاتيح (خزائن) أماكن (وحثك) انعاماتك
 دنيا وأخرى أى فوائدها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شريعته)
 لأن الشرع ما جاءنا إلا منه صلى الله عليه وسلم (المتأذ بتوجيهك) أى ما جعلت لأذنه
 الأذى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في
 الصلاة ولما وقتلت لا يسمي فيه غيري (انسان عين الوجود) انسان العين في الأصل
 ناظرها في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر
 تلك العين وطوى ذكر المشبهة وورثه بلازمه وهو عين وانسان ترشح والمعنى أن
 الوجود لولاه لا تصف بالعمى والمراد به العدم لما في الحديث لولاك ما خلقت سما
 ولا أرضا ولا ناسا ولا جنات ولا ملكا الخ قال البوصيري

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورية من * لولاهم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب في كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من
 نوره كما تقدم في حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أحبار (خلقك) مخلوقاتك أى
 فهو خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم وأنا
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) في الوجود (من نورياتك) أى من نورك الذى
 خلقت به بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة يمانية (صلاة) مفعول مطلق
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رجلاً لا انقضاء لها (وتبقى
 بيناتك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لها دون علمك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم
 انقضائها (صلاة ترضيك) أى تعبهها لكونها لا ثقة يجنبها (وترضيه) أى تجعله قابلاً لها
 وراضياً بها عنا (وترضى بها) أى بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو
 إرادة انعامه ثم شرع في صيغة يستماتة ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألف السعادة
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله) من
 الموجودات قدسها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطاعاً من الواجبات والجنات

والمستحبات (صلاة) ثم بدو أم ملك الله) أى لا انقضاء لها أبد الان ملك الله لا ينزل ولا يحول (ثلاثاً) أى تكررها ثلاثاً وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة النجاة وتفرج الكرب قال اليهودى في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهمهم ألف مرة فخرج الله عنه وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضريرائه ركب البحر قال فقامت علي نار يحرق من يحومنها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لا هل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستبقت فقلت وأخبرت أهل المركب فصابتنا نحو الثلاثمائة فخرج الله عنا وقال الامام المولى من قالها خمسمائة مرة نال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحيينا) أى تحلصنا (هـ) أى بسببها (من جميع الاحوال) جمع هول وهو ما يفزع النقص (والافات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا والآخرة وازافة جميع ما بعده من اضافة الملو كدله وكذا (وتقضى لنابها جميع الحاجات) الدينوية والاعزوية (وتطهرنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر (وترفعنا من أعلى الدرجات) أى التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أى توصلنا (هـ) أى أقصى (أى أبعد) العايات) النهايات (من جميع الطيرات) التي لا يمكن لغير الانبياء (في الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أى تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا) أى الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه رضاه الرضا) أى الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاه الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصر أى شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى بالؤمنين رؤوف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رفته لامتة واحسانه لهم دنيا وأخرى (ذى) أى صاحب (الخلق) بضمين أى طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه
أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله بالثني عشر من النساء أولهن
خديجة بنت خويلدو بعد موتها تزوج باقين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع
جمعون بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب

فمائسة ميمونة وصفية * وصفصة تتلوهن هندوزينب

جويرية مع رمة ثم سودة * ثلاث وست لظاهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)
الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى ووسطاته التي لا تنتهي ثم شرع في
صيغة نسي صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة
في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انهم ائزلت عليه في صحبة من الله وان
قراهم مرة تعدل ثواب ست ختمات فرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك
اه وهذا القول ان صح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف
وقبل ست مائة ألف من دأوم عليها أو بعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها
ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون
الثلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويحضر عند
الثلاوة يعود اه وان شئت جرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق
الباب اذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه
صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة ومن
الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية
والآخروية فكل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مغابيع خزائن السموات
والارض أي التي قال الله فيها له مقابل السموات والارض أي مغابيعها فقد أعطاهما
لحببيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطي وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والتعظيم أولى (والخاتم)
بالفتح والكسر (المسبق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبى بعده ولا رسول يجده شريعة
وعيسى عليه الصلوة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة يبينها ومن آمنه كما أن
الخضر والياض على القول بحيلهم ما بعد أن الله بشريته ومن آمنه (والناصر) وفي
رواية بغير واو (الحق) أى الدين الثابت عند الله الذى قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه والحق ما يجزى بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناصر
لان اضافته لفظة قال ابن مالك

ووصل إلى هذا المضاف مغفر * ان وصات بالثان كالجهد الشعر
(بالحق) أى بالامر الحق أى انه فى نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق وذا ثمره
ومعنى الدين الحق بالحق الحق بالقتال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق
الثانى هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فىكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله (والهادى) أى الدال (الى صراطك المستقيم) أى الدين الحق
بذى لا اوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبى
الصراط سوران فىهما أبواب مفتحة على الابواب مستور مرصاة وعلى باب الصراط داع
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا واداع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحلى لا تفتحها فانك ان ففتحته تجبه
ف الصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على
رأس الصراط كتاب الله والداعى من فوق واعط الله تعالى فى قلب كل مسلم رواء
الامام أحمد والترمذى والنسائى والحاكم وغيرهم عن النواصب بن سميان (صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أى منتهى (قدره) أى رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفرواية اسقاط صلى الله عليه وفيرواية وعلى آله
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع فى صلاة النور الذاتى وهى لابي الحسن الشاذلى رضى الله
عنه ونطقه بالله وهى بمائة ألف صلاة وعدتها خمسة مائة لتفريج الكرب فقال (اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى) أى نور ذات الله أى الذى خلقه الله بلا
مادة لانه محتاج الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك فى حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى للخلق فيكون المعنى المدب لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط التجلى للأسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسمائه تعالى ولا صفته من صفاته تعالى إلا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو مدب لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط التجلى لأسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الأصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منهما موجب لحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للثاني فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الأصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة للعالمين وقائد العزم المجلين وقال البوصرى

لم تزل فى ضمائر الكون تتقنا * رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكاكية وهى من أورادهم المهمة التى يقال عقب كل صلاة عشر أو تقال فى غير مائة فأكثر وثوابها انه ياتى به لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى هذه أن الله يحصىها بعلمه يعلم أنهم لا يتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فإنه مستحيل (وكذا) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود منها والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحصى بقدرها غير علمك لكونها لا تفضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتأليفها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددانعام الله) أى تعلق قدرته تعالى بالنعم الديوية والخروبة (وافضاله)
 أى تعاق قدرته بالفضائل الديوية والخروبة والمعنى صل عليه صلاة لا تنتهى
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكلمية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
 كلاً) أى صلاة لانهاية لها مثل مالا (نهاية للكلمة) فالمائة في عدم النهاية (وعد
 كلاً) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأدغام إحدى الدالين في الأخرى مع الفتح
 والكسر ومعنى عد كلاً في علم الله لأن كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله
 لا بالنسبة لعلم الخلائق فإنه لا يتحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعا لله به

وعلى تعزواص فيه يحسنه * يفنى الزمان وفيه عالم بوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لأن من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه
 وهو المني قال السيد البكرى قدس الله سره

إذا سحبت بالوصل بعد الجفادعد * فما فاتني شيء وحقت يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه
 وسلم احتوى على صفات جلالية طاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية
 كذلك وقد تعبر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكتب من الصعابة
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حصره بالجملة فيكفي في جماله وجلاله قول الله
 تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تعجز القوى
 عن احراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيلم تساو اعنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن تقول كما قال البوصيري

فبإخ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق طاهرها وباطنها جليلها وجليها فلذلك كان
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وأذنا) أى اجعلنا ذاتين (ب) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذوقه) أي قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه من ماعدت نفسي من المسلمين وقال البوصيري رضي الله تعالى عنه لبته نفسي برؤية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء وقال ابن الفارض نفعا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم
وقال ابن الرافعي قدس الله سره

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض مني وهو ثابتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك المواجهة في ملاء من الناس فخرجت له اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب اللآل أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوي في الايمان بك فقال من آمن بي ولم يرني فانه مؤمن بي على شوق مني ومصدق في محبتي وعلامة ذلك أنه يود رؤيتي بجميع ممالك وفي رواية بئله الأرض ذهباً ذلك المؤمن بي حقاً والمخلص في محبتي صدقاً وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت صلاة المسلمين عليك ممن غاب عنك وعن يأتي بعدك ما أحسن ما عندك فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضاً اه وقال العارف بالله تعالى سيدي علي وفارضى الله عنه

فدكنت أحسب ان وصالك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح
وظننت جهلاً أن حبسك هين * تفنى عليه نفائس الارواح
حتى رأيتك تجتبي وتخص من * أحبيته باهائف الامناح
فعلت أنك لاتنال بحيلة * ولويت رأسي تحت طي جناحي
وجعلت في عش الغرام أمانتي * فيه غدوى دائماً ورواحي

ومعلوم أن من ذاق لذوق الوصال المصطفى ذاق لذوق الوصال ربه لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون تنافسوا في محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل في الوسيلة كالبرعي

والبوصيرى ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تغزل في المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصول التعلق بهنات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فإذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامنى وبغيتى * وفيها شفا قلبي وروحي ووراحتي

فإن بعدت عني وشما مرارها * فتمثالها عندي بأحسن صورة

وها أنا بخسير النبين كلهم * أقبلها شوقا لا طفي غلتي

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أظفنى إليها * ولم أظفر بمطالوبي لديها

نقشت مثالي في الكف نقشا * وقلت لنا طرى قصر اعليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وإن

كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداش رضي الله عنه

ليس قصدي من الجنان نعما * غير أني أريد هالأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفه عن الجنة وما أعد له فيها

إن كان منزلي في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضيعت أياي

ولم يقل هنا ثلاثا إشارة لعظم فضلها وانها فريدة هدية المشيل ثم شرع في صيغة الطلب

الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أو بعامة فيشفى بإذن الله تعالى

فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طبيب ومداوى (القلوب) من الامراض

الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك

(ودوائها) مرادف لما قبله (وعائيه) معافى (الابدان) من الامراض الحسية

والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمعاصي الظاهرية التى تباشر بالاعضاء فهو

صلى الله عليه وسلم معاف لاحبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (ونور) منور ومزيل

غشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرية والباطنية الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصرف الله له دنيا وأخرى على حذوقه تعالى في حق عيسى وتبرئ الأسماء والأبرص باذني فائت لعيسى فهو لنبينا وزبادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يحد في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (الهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي) نسبة لازم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنهم علم غير به وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره موصوف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي مجزة * في الجاهلية والتأديب في البيت
وقيل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه والدي شعب أبي طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك وبعث بها على رأس الاربعين وأقام بها بعد ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة المشرفة بأثواره ومكث بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أنماها بعضهم الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل أي محب لربه ولاولياته أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولاولياته (العالی) الرفيع (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فنأكرم منها عه اللطف في الدنيا والآخرة وهي والتي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال (الهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما وأجر) همزة القطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله الاعظم (لطفك) احسانك العميم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد وقيل على حقيقته ومعنى خفاؤه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) علم (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الأخرى وقد تلغها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وصلاة) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب الطغتك الخفي في أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة إبراهيمي واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك جيد مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسبغات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكتفاء منها فيه وصلته بالمصطفى وأزواجه الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زواجه الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التتظيم والاحترام وتحرير النكاح لافي جواز الخلوة من والنظر وعدم نقض الوضوء فأنه في ذلك كالأجانب قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين) ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراعتها يجوز في الطهارة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي لامي الطاهر) أي المنزه عن الأدناس الحسية والمعنوية وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي في طهارة المني كأن جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كجساد الانبياء فهم مستثنون من الخلاف في طهارة الأدمي بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلائهم الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مفعول وان قرئ اسم فاعل كان معاير او يكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما تنسب له أي فهو كالسائمة أو طاهر في نفسه مطهر الغيرة من كل شين دنيوي أو أخروي (وعلى آله وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم ونسبى ذات المناقب العشرة ل (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المجرات) جمع مجرزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتعدي على يد مدعي النبوة مجاوز عن

معارضته (الباهرة) أى الظاهرة أو القاطعة لحج المعارضين قال صاحب الجوهرة
 رضى الله عنه ومجراته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
 أى ومنها انشقاق القمر له فلقين فى السماء متباعدين بحيث كانت كل واحدة فوق
 جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها السبع الجادى كفه صلى الله عليه
 وسلم لما وردانه قبض على حصيات فى كفه فسبحن حتى سمعن لهن حنين كحنين النخل ثم
 ناولهن أبابكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على
 الأرض فخرسن فى ذلك كرامة للمصاحبة أيضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والغليية
 والبعير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
 لانصارى وفيه جل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحوه فقال الانصارى يا رسول الله قد صار مثل الكلب وان الخاف عليك صولته
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايس على منه بأمر فلما نظر الرجل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرسا جديا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصرته وأدخله
 فى العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه جمعة لا تعقل ونحن نهقل فخص أحق بالعبود
 لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقى
 والقاضى فى الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من أصحابه اذ جاء
 اعرابي من بني سليم قد صاذب ضبا جعله فى كه ليدخله الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى
 الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كه وقال واللات والعزى لا آمنت
 بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم
 فأجابه بلسان يسمعه القوم جميعا إليك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال
 الذى فى السماء هرشه وفى الأرض سلطانه وفى البحر سيده وفى الجنة رحمة وفى النار عقابه
 قال فنأما الرسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقت وخاب من كذبك
 فأسلم الاعرابى وروى الحافظ عبدا عظيم المنزى فى كتابه الترغيب والترهيب بينما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحراء اذ هم أتاهم تنف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت
 فاذا ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى ناظم عندها فقال اها ما حاجتك قالت صادنى هذا
 الاعرابى ولى خشفتان أى ولدان فى ذلك الجبل فاطلقتى حتى تذهب فارضهما وأتى

قال وتفعلين قالت عذبي الله عذاب العشار أرى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت
ورحمت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبلغ حاجة قال
تطلق هذه الطيبة فأطلقها فخرجت تدور في الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول
أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله وتعد ادع مجزاته لا تحيط بها الصوائف قال
البوصيري رضي الله عنه

ان من مجزاتك الجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سبحانك * لك وهل تترج البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المنائب) جمع منقبة ضد المثلية أي الكمالات
(الفاخرة) أي العظيمة التي يفخر بها دنيا وآخرى لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وقال تعالى انا أعطيكم الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى
الله عليه وسلم أما بعد ولد آدم ولا فخر أي ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله ففرا
مغضبا لربي بل تعد ثابته ربي كما أمر في وهذه الكمالات ترجع الى كمال صورته وكمال
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضي الله عنه

ليس من غاية لوصفك أن يغيبها والقول غاية وانتهاء
انما فضل الزمان وآيا * تلك فيما تعدد الأثناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الدنيا والآخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وخلقا) أي اجعلنا مقلقين أي متصفين (بأخلاقه) أو صافه
(الطاهرة) وصف كاشف والتعلق بأخلاقه هو الولاية الكبرى التي يحققنا بذلك ثم
شرع في سبعة الوسائل والفضيلة وفيها ثلاث ملوان فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وأعضاء الوسيلة) أعلى منزلة في الجنة (والفضيلة) أي الفضل الكامل بأن
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفي الحديث الشريف سألوا الله على
الوسيلة فنهالوا تكون الالرجل واحد وأرجوان يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد ذي المقامات) الرتب (الجليلة) أي العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وخلقا بأخلاقه الجليلة) تقدم تفسيره في نظيره ثم شرع في سبعة احتوت على خمس
صوائف فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ووهب) صير (لما قلبا شكورا) بأن

يكون مصر وفاني مراضيك راضيا بحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)
صبر (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل) أي
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أي: حجة وحسنا (وسروراً) أي فرحاً تاماً وفيه تلخيص
للآية السكرية والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم واقامهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وألق) انزل (علينا منك) متعلق بمحذوف حال من قوله (حجة وفوراً) وفيه
تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة نبتت في أرض
القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبثت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكره فأنم ياداً محقوقة ناظر اليه بقلبه
أحرق قلبه نارهذا يته فكشفه الجبار واستار غيبه فان تكلم بعن الله وان تحرك
فبالله وان سكن فمع الله فهو له وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب) صبر (لنا سراً) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (سروراً) أي فرحاً ثم
شرع في صيغة احتون على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل مثلباً (بالحق) ضد الباطل (البين) أي الظاهر الواضح
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتمكم على المحجة البيضاء
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الاهاك وفي الحديث أيضاً الحلال بين
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا نفي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى الكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين
بالامان وفي الحديث أمارجة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وأمنت الدنيا من الخسف والمسخ ومن كل عذاب عالم من أجل كونه فيما الي يوم اقيامة
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص
(وعلى آلهم) اتباع كل (ومحبهم) من اجتمع بكل ومبايه (أجمعين) تأكيد (كلمة)
أي وقت (ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد العاقل وهم ماعدا
الكافر من الجن والانس (وغفل) أي وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أي من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) جمع غافل وانما قدر ما وقت لان
ما طرفية وكل بحسب ما تنضاف اليه والمراد طلب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات
غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى سائر) باقى أو جميع (أنبيائك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ملائكتك) جمع ملك وأصله ما لك على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب
المكانى فان حرف الهمزة التى هى فاء الكلمة عن اللام التى هى عين الكلمة ثم أسمع ط
الهمزة فصار وزنه معلى باسقاط فاء الكلمة وتقدم الكلام على الملائكة (وأولياك)
جمع ولى وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده حسب الامكان سمى ولى الله تعالى
خدمته وانه ملك فيهم امرضاهن نفسه وشهواتها ففعل بمعنى فاعل أولان الله تعالى
قوله فلم يكلمه لشيء سواء ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من
معرفة الله تعالى فان الله معروف بكماله وجماله ومن أين تخالف أن يعرف مخلوقا مثله
لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربّه لا يطلع
عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فاخلق لا تعرف من بعضها الا
الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من
أهل أرضك ومماتك عددا كان وعددا يكون وعددا ما هو كائن في علم الله أبدأ
الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أى مدته مكث الجميع في الدنيا والآخرة
فالأبد والدهر بمعنى والآبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا
بـ) سبب (الصلاة عليهم) أى من ذكر (من الصديقين) جمع صديق وهو البالغ الغاية
في الصديق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء
(الآمين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكمهم ومربيهم وقد
انتهت الصبغة التى جمعها المؤلف من كلام غيره وهى ثلاثون صبغة وانما خصها بالجميع
لانها كانت ورده تلقاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى زوحن بها وتطبع
فصارت كأنها تصبغة فلم يصبها تقليد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان
الجمهور لا يقدرون على مجتهدا فلذلك ضم لها ما نشأ من نفسه وزنته على حروف الهجاء واذا
تأملت ما صنعه مع الذى جمعته النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفاته أعلى بشهدهم ذا

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدء بحرف
الهمزة وفيه سبع صلوات فقال ﴿حرف الهمزة﴾

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) وجد (في الأرض) من
دواب وجمادات مما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسماء) أي وعددها وجد في السماء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة
لتقدمهم في الوجود لافضلهم على الأنبياء لأن مذهب الأشعرى الأنبياء أفضل (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل
وهو المتصف بالعلم النافع (والأولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلواته) على فرض لو جسمت (سائر) جميع
(الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأفضل وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر
وزان حمل فيطلق على النحاس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي
نحاساً مذاباً وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والأرحاء) مرادف للاقطار
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحققنا) اجعلناه حقيقين (بحقائق
الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والأسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد
بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فإذا كانت الصفات جمالية والأسماء جمالية
اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيماً بشهوده الرحمن منعماً عليه بجلال النعم ويصير
كريمياً بشهوده الكريم ويصير حلماً بشهوده الحلیم ويصير لطيفاً بشهوده اللطيف
ويصير رؤوفاً بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
وإذا شهد الصفات الجلالية والأسماء الجلالية كجبار ومنعم وقهار وشديد البطش
تصغر وتغنى ونسى نفسه حتى إن بعضهم يذوب جسمه من ذلك ولو بشم من جوفه رائحة
السكبب المشوي كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائماً بين المظهرين نارة
بشهادة الأسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيق عليه الأرض بما رحبت ويقول كما
قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن بكرة الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد
الصفات الجمالية والأسماء الجمالية فربما قال أنا أشيع لاهل عصرى فالكاملون
تجلهم جلالى وجمالى والمنسوطون فى السرا إذا شهدوا الجمال يقال لتجلهم انس وإذا

شهدوا للجلال يقال له هبة فحلبه دائري بين الانس والهبة والمبتدئون قبض وبسط
 فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال
 لانهم لا يدوم لهم نجل ويقال للكمال صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نعمنا الله
 بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلميح للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع
 الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآتية
 ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله صلاة تقينا) نعمنا بسبب (سبها شر الحساد) جمع حاسد وحاسد حتى زوال نعمة
 الغير باللسان أو باليد أو بالقاب فنعته دفع ضرره عنا أي فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)
 جمع عدو ضد الحبيب وهو الساعى لك في جلب الضرر الديني أو الاخرى فيشمل
 نفسك وزوجك ولذلك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
 وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساء تلك
 ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسكم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها
 فلما رأى عدوتم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

* (حرف الباء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع
 (والصواب) ضد الخطأ اعلمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 أفضل من أوتي) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى
 الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب
 الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لأمهم والنبي وسيلة الانبياء والمستأخ
 وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (اللباب)
 الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين لب اللب
 مادة النور والالهى الناعمة فى كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المادة هكذا الا في المقام
 الحمدي (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة
 الخجاب) الاضافة بيان سنة والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول بسبب المعاصي

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

اثارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
وقال السيد البكري قدس الله سره * واخرج عن كل هوى أبدا * ومن جملة الخجب
خدوف الخلق وهسم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهادك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطماس البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دينوى أو آخرى وفي الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يكفك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجابا بآلك بالعاصي
فضاعها المحبوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) القى
قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد واسقنا) بهيمة القطة والوصل (من لذلك) عندك (صافى) خالص (الشراب)
هو نور الايمان والمعرفة تشبه النور المعنوى بالشراب واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية بجامع الحياة فى كل لان الماء فيه حياة النفوس
وفى النور حياة الارواح والسقى ترشيع فرادهم بالخبرة والشراب أنوار العلم والمعرفة
والحبة التى ينشأ منها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة
الحقنى نفعا الله به شاطباه

قم هاتلى خمرة المعافى * مع كل مولى لها يعافى

ثم اسقنيها بجح ليل * صر فاعلى نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التى ثبتت فى الارواح من يوم

ألست بربكم بدليل قوله فى اثناء القصيدة

يقولون لى صفها فانت بوصفها * خير اجل عندى بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا * وفور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال فى آخر القصيدة

على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا أسرار الكتاب) القرآن أى والسنة قال جعفر الصادق رضى الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات والاطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والاطائف للأولياء والحقائق للأنبياء اهـ وهذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوض فى القرآن الا بالنصوص وتسكاهم بالعلوم الاشارة الى هى للخواص فضول منهم فالتسكاهم فى الاطائف لعبير الاولياء فضول منهم ويدخلون فى الوعيد الوارد من فسر القرآن برأيه فليتبقر مقعده من النار ما لم يمن الله عليه بعلم لدنى غفاه لا ينكر قال بعض العارفين ولا تمدن للعلماء منك بدا * حتى تقول لك العلماء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا ربه) سبب (الصلاة عليه) صلى الله عليه وسلم (من الانجاب) أى الخواص وتطلق الانجاب فى عرف الصوفية على طائفة فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب ثم الغوث فيستغاث بهم فى النوازل على هذا الترتيب وان أردت تعريف كل واحد منهم فعليك بكتاب المسالك الشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور ويقال فيه حظير من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان فى أعلى الجنة يشاهد المقربون فيه وهم كلور دماية تضى ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يناله فى الدنيا الا من تخلى عن الشهوات النفسانية وخرج عن الطوائف الحيوانية حتى يمزق السبعين بحجاب الظلمانية التى حجب بها النفس الامارة بالسوء ومعنى هذا قول السيد البكرى فى ورد السحر اجعل ارواحنا سابحات فى عالم الجبروت أى عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضرات اللاهوت أى عن الحضرة الالهية فيشهدون سر الجمعية التى فى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ومن التمهيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضى الله عنه

ومتى غبت ظاهرا من عياني * ألقه نحو ما طنى القاكا

(فى جملة الاحباب) هم المقربون قال فى فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا

علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب خلقت الجنس ونعميها إذا سهرت لها
 لبلى وأظمت لها نهارى فيقول له أنت انما علمت الجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم
 يقول لاهل القسم الثاني ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها
 فأسهرت لها ليلى وأظمت لها نهارى فيقول انما علمت خوفك من النار فعدت منها ثم
 يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول
 أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فيرفعون
 الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولدى فهأنا أحبيتك فوعزنى وجلالى ما خلقت الجنة الا
 لاجلك ولك اليوم ما شئت ٨١ (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء
 والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم
 شرع في حرف التاء المثناة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

* (حرف التاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ما تيسر (بالآيات)
 أى العلامات الدالة على نبوته من اراه صارت ومعجزات وأخبار كتبت (البيان)
 الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور
 (بجلائل) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنبيات) فان
 لم توجد نبوة فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن في الشريعة كيهو مبين في محله (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع
 كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المجدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما في حديث
 جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد - دو كفر) اجمع بسبب - (بها عنا) معشر المصلين
 والمحبين (السيئات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تأسوس صاحبها بسبب
 العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المعاهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وأيدنا) انصرنا دنيا وأخرى (١) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر
 الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا
 الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كالمرقة بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامتنال أمر موتهم والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والتمسك عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمجاهدة أو حسيمة كالارزاق الدينويتمن الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سبابة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعيم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلينا) زيننا (بجمل الصفات) أي بالصفات الجيلة ضد القبيحة بأن يرزق طواهرنا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وبوطاقتنا بالانحلاص والمحبة والامرار وبصوننا عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جمع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس أخت الشيطان ولا غرض لهما الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورثت ذلًا وانكسارًا خير من طاعة أورثت عزًا واستكبارًا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصع فانهم

الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسمى وان بلغت مراتبها السبعة فالكمال لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كإلى الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر اراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان أكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان معترن بهم يجري من ابن آدم مجرى الدم فالخلاص منها جهاد أكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنى أى يظهر اسماءك العظيمة لنا وصفات الكريمة بحيث لا نشهد احدنا من الحوادث ولا كوننا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله لكون الاكوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين
 وفى كل شئ له آية * ندل على أنه الواحد
 ومعنى قول سيدى عبدالغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلقة الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى باله وائل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يمس بها ورجله التى يمشى بها الحديث أى كنت مسموعه عنده سمعه الحوادث ومبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقونه عند بطشه ومشييه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة فى على حد قول بعض العارفين الله قل وذو الوجود وما حوى * ان كنت مر تادابلوغ كمال
 فالكل دون الله ان حقيقته * عدم على التفصيل والاجمال
 من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عن محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابعد الفناء فى الاحدية الذى قال فيه ابن بشيش وزججى فى ببحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات به ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأقرعنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحيدها بالبحر (السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بآله على أنه والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقي بالله ولا بد لا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى
الا كوان كضل الشخص فلذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي
جلالنا هذا الظلام من جلالك استارنا وأفصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنار
(لابنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوالنا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في
جميع اللحظات) متعلق بابقنا واللحظات جمع لحظة بمعنى مقدار وهو معنى قول أبي
الحسن الشاذلي رضى الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا فيجب * وفيه القبح من حيثي جميل

ولما ذكر رضى الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الإيمان لخلقه من
الاغيار طالب لخبثته بالعباطيا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ
(علينا نعمتك) السكامة (المخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطفتك لنفسى وهذا من التخليعة بعد التخليعة لانه
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالواهب الربانية بخلاف التخليعة من
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سبعا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أو لا قال
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل
الخلاف لفظيا من قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعلوم
المدنية والكشف على الغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة
بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان النجلى الذاتي أعظم نعمة
خصت بها أهل العنايات طلبه استعلا لآب قوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأذنته تتجلى) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أي تلك اللذة (علينا) معشر المصلين
على الحبيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعلمة فالعلماء معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود وأفعال وهي الإبرار
 وشهود أسماء وصفات وهي الاختيار وشهود ذات وهي اختيار الخيار والمراد شهود
 الذات من غير وقوف على كنهه إذا لكان لا يدرك حتى لا يعطى لان الحادث لا يتجلى
 بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضى الله عنه اختلف هل تجلى الذات يكون لغير الانبياء
 أولا يكون الا لانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك
 شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد ولما كان الصحيح أنه
 يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في الفيتة التي في
 التصوف رضى الله عنه

كم لذات على الذات * تجلى علينا في تجلى الذات

ففي تجلى وصفه يقينا * وفي تجلى ذاته يقينا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللمحة الأولى في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي
 من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى كل من صدق برسالته) من هذه الأمة
 وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصلين (ووالدينا) بكسر الدال جمع والد
 (وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد
 الممات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الناء المثلثة
 وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الناء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى
 العدد الاحصاء بالنسبة لعلته تعالى فإنه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله
 (وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة
 لانهاية لها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (يعم) يشمل
 (نورها) بركتها وخبرها (جميع الحوادث) المخلفات (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه ما صدق صادق) أي مذكورة في الاقوال والاحوال (ونكت)
 نقض (ناكت) ناقض للامور والمعنوية أو الحسية يقال نكت العهد نقضه ونكت
 السكاء نقضه قال تعالى فن نكت فانما ينكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكفروا كالتى نقصت قزلهما من بعد قوة انكثاوه من باب قتل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكفنا) اصرف عنا عشر الحاضرين أو المؤمنين (شراحوادث) أى التوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد القصد من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد يأتى بمافى ظاهره خير قال تعالى ونبأوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتى الخير بمافى ظاهره شر قال تعالى وعسى أن تذكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث صلوات فقال

(حرف الجيم)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين (بالإسراء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أى الابدوه ومسجد بيت المقدس وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليسلا قال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده الآية وكان بحسبه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقة من فضة ومرقة من ذهب منضد بالؤلؤ من عقيقه ملائكة وعن يساره ملائكة ومراقبه عشر سبع السموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صرير الافلام والعاشر للعرش والرفرف ورأى ربه بعينى وأسمه وكماله وفرض عليه خمسين صلاة وراجع حتى صارت خمس فى الاداء باقية على أصلها فى الجزء وأعطاه مالا عظيم وأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرجا مسرورا وقد آمنه صورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) أى زيننا (من القبول) لأعمالنا ورضاك علينا (أهيج) أزين (تاج) زينة التاج فى الأصل الذى يوضع على رأس الملوك مكمل بالجوهر فاطلعه وأراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله لعبده وفى الحديث اذا أحب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأجبه فيجبه جبريل ثم يأمره أن ينادى فى السماء ان الله يحب فلان بن فلان فأحبوه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكرى رضى الله عنه عبيد ولكن الملوك عبيدهم

* (نبيه) * مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرصه صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كآمال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سائر طرق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجهه وصحيفة أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عده حروف لاله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيمية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار الإشارة للوحدانية وبعضهم يجعله خالياً إشارة للقناء وبعضهم يجعل في وسطه هاء مكذبة إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدرة وقيومية لادوران حس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة وغيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما ألقى يفعلوا ولا يحسبنهم بغفارتنا من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهدياً صريداً يتقرب * لعل الحشا بالجد ينور حبه

وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينا اليه انتهى الجذل
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المخلصين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لسكرتهم عدواً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمحباي كالنجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أمحباك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضواء من بعض فمن أخذ بقول أبيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمة وفيه ست صلوات فقال * (حرف الحاء) *

(الهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملج وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ملج ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملج على حد قول الله قل وأحسن منك لم تر قط عيني * وأجل منك لم تاد النساء

نحقت مبراً من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف
الفقر وثمة در القائل

له هوم لا منتهى لكارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب معشار عشرها * على البركال البر أندى من الحجر
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب) توالى وتتابع (الهدى) أول النهار إلى
الزوال (والرواح) من الزوال إلى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم مع عقب
صاحبه فكأنه يقول صل عليه ما دامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)
مقدم فى الصلاة كإله الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل
حضرة الكريمة) من أسمائه تعالى ومعناه المعلى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضاً ومعناه منشئ الفتح لكل شئ
وأهل الحضرة هم المقربون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه
ولو خطرت لى فى سؤلك ارادة * على خاطرى يوم احكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرناه عشر المصلين عليه بسبب الصلاة
عليه من (جمله) (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم (والرياح) بمعنى الريح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضاً من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهاباً لم يبلغ مد
أحدهم ولا ينصفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف
انحاء المبحجة وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الحاء المبحجة)

(الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بصره) روحه (استقامت) استقامت وثبتت
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحالة الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برازح توصل من تعلقها وهذه لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكري رضي الله عنه

بالبرزخ الكلي الرئيس محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برازح جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيضية أنه سر الله الجامع القائم بين يدي الله والنجاب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ورد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والأحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والأحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمرنا نبينا) مقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجبال الراسخ) لكونهم أصوات لهم طبعوا الأشخاص لا يتحول عن طبعه ولذلك هم رافق محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم لله قرأه المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين يتبوءوا الدار والأيمان الآتية وقال البوصيري * هم الجبال فصل عنهم مصادمهم * إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال

(حرف الدال المهمة)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى طاعة) (إله) (وهاد) بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة

لما دعا الله داعينا لعاقبته * بأشرف الرسل كذا أكرم الامم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسألنا) أي اجعلنا مأساوكابنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كتابة عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خلع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أي أحب فعنه الحب فشيبه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخلع تلبس واستعار اسم التشبيه به للمشيبه

على طريق الاستعارة التصريحية وإضافة خلع الرضوان والوداد فريضة مائعة (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) زينا (بتاج) زينة (القبول) منك لنا (بن العباد)
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارأف) بضم الهمزة وفيه هامن
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (نا) معاشر المصابين المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة
(الحبيب) المحب (بحبسه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه
المداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول حازن
الجنة يا أهل الجنة خلود بلاموت وحازن النار يا أهل النار خلود بلاموت ولها أسماء
كثيرة تقدم التسمية عليها في شرح السبعات والظرف يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل
تعلقه برأفة وهو أول أشموله فالعنى على الاول نسأل الله الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم
القيامة ونخصه لكونه أشد على الثاني نسأل الله رأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا
وأخرى مماثلة لرأفة المحب القادر المالك العسى لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أشهر
(طريقتنا) يعني المشهورة بالخلوة التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن
شمس الدين محمد بن سالم الخنواوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى صاحب ورد
الصحى وهو عن سيدى عبداللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي
الادرنوى وهو عن سيدى على قرايشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن
سيدى اسمعيل الجروحي وهو عن سيدى عمر الفؤادى وهو عن سيدى يحيى الدين
القسطامونى وهو عن الشيخ شعبان القسطمونى وهو عن خير الدين التوفادى وهو
عن جلي سلطان الاقصدانى الشهير بجمال الخلووى وهو عن محمد بن بهاء الدين
الاردنجنى وهو عن سيدى يحيى الباكوبى وهو عن صدر الدين الخليانى وهو عن
سيدى الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلووى وهو عن عمر الخلووى وهو الذى
انجبت العاريفة على يديه وهو عن أخى محمد الخلووى وهو عن ابراهيم الزاهد
السكرانى وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب الدين محمد
الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشى وهو عن قطب الدين الابهرى وهو عن
أبي التيجيب السهروردى وهو عن عمر البكرى وهو عن وحيد الدين القاضى وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن
السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن
حبيب العجي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجريين (في
سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى يلقى الحديث الشريف
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا
ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى
الله الى داود ياد داود من ردالي هاربا كتبت جهنم ودا ومن كتبت جهنم لم أعذب أبدا
انتهى والجهنم بالكسر المقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد
وقال تعالى الرحمن فاسأله خبيرا الدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ايس
الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من
زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم
عنه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام ياد داود ان أدنى ما أصنع بالعالم
اذا آثرته هو على محبتي أن أحرمه لذي مناجاتي ياد داود لا تسأل عني عالما أسكرته الدنيا
فيصده عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي * (فائدة) * الفرق بين
الشرعية والطريقة والحقيقة أما الشرعية فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن
الله من كل ما دلت عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجرات والمندوبات والمحرمات
والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك
المنهيات والتخلي عن فضول المباحات ولها ركن وشروط وآداب فطلب من كتب القوم
وأما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات
وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب
من معلم وانما تنهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما أي فهمافي

قلوبكم تاحذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أى بغير واسطة مع علم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى
أودب هذه الكلمات الشريفة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة بقوله علم والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعدد طرق العلمين بها وكما توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا كان كمار الرخا فابتداء قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن في الشوق والتوق صادقا * أحاديثه بين المحبين لا تروى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أى بانوارها
السواطع أى معارفها العلية وحقائقها الربانية (كل من اشتغل بها) أى بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر وباد) الجار والمجور بيان لمن والحاضر ساكن الحضر أى المدين والقرى خلاف البدوى وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء للمشتغلين بها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلبس الخرق المنهكون في الشهوات وأنواع الجهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم إلا اسمها وينكسون على الدنيا أنكباب الأسد على الفريسة ويخترعون أمورا لا تخل في الشرع كالطول والزبور والكاسات خصوصا في مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويرغمون أنها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدي مصطفى البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أحد خيرا لورى * من حاد عنها بنا أرداء
وقال أيضا وقد غنى ذا الزمان شرهم * حتى سما في الناس جدا ضرهم
ولم يكن لهم هنا من يردع * من أجل ذا الدين الحنيفي ودعوا
وقال سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه
تعرض قوم للأغرام وأعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعتسوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم * وخاضوا بحا الحب دعوى فابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا عن مكانهم * وما طعنوا في السير عنه وقد كلوا

وعن مذهبي لما استجبوا العى على السهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم

لبس التصوف لبس الصوف والخلق * بل التصوف حسن السميت والخلق
فاللبس من اللبس ما تختار أنت وقيم * جنح الظلام وأجر الدمع في الغسق
فرب لا لبس الديباج مشغله * حب الذى خلق الانسان من علق
وكم فتي لا لبس للقبش تحسبه * نجبا وذلك عند العارفين شقى
فان ذلك لم يحجبه ملبسه * وذامع اللبس ماسور فلم يعق
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وبناتنا شرا حسدا) جمع حاسد وقد قدم ما فيه (وأهل
البنى) الجور والظلم (والاعتاد) المعارضة فى الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولادة) جمع وال أى حاكم (أمورنا) الدينوية والدينية
(بالعدل) ضد الجور (والسداد) الصواب فالدعاء لأمراء المسلمين هو السنة وأما الدعاء
عليهم فليس منها وان ظلموا فآلته حسبهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيوا وآخرى
(حرف الذال المجهمة) *

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) يضم الهمزة
وآخر ذال مجة هو فى الاصل ر تيس الصنعة وهو أعجمى لان السين والذال المجهمة
لا يجتمعان فى اسم عربى واشهر اسم جماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الاستاذ الماهر
بالشيء العفايم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)
أى ملجأ وحسن كل من يلجأ اليه ويختص به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه وعذنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين
(حرف الراء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد مظهر) مكان ظهور (الانوار) الخسية والمعنوية كما تقدم لك فى حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر
أوأعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقتنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتها جعل يبتناو يبتها وافية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي الكاملين (الاختيار) جمع خير بالتشديد أي ذى خير دنيوى وآخرى

(حرف الزاى وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها فى الشرف لكونها وطنه ومرباه والافكل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز) أي ظفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) معشر المسلمين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي انتهى الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالجواب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة بطلع عليها الخواص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله بحسن المفاض) أي الفوز الذى هو الغفر بالمعصود

(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بففتحين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسنية والمعنوية فانها جملة فلا يشبهه فى شئ منها فلذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه وسائر فضلاته كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فمه مسكا وبقيت رائحته فى فيه الى أن مات وكان عرقه أطيب الطيب وكانوا يجعلونه فى طيبهم ومن صالحه وجدر يريح كفه جميع يومه وما حفى كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وآخرى بالثقة بك وخلاو القلب من سواك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك الفقر سأسألك والغنى بك حق لا نشهد الاياك فان فقر القلب هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين وتعوذ منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الادناس)

المعنوية كالعامي والخب التي تبعه عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
 الهى طهر سريرى من كل شئ يبعدنى عن حضراتك ويقطعنى عن لذىذ مواصلاتك
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)
 أبعثت (عنهم الالتباس) أى الاستبصار وأوردت قوافر أفراسة المؤمنين فأن المؤمنين ينظر
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كن مية أفأحييناه
 وجعلناه نورا يمشى به فى الناس وقال تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذى هو المعرفة الكاملة
 * (حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى لم يرض لنفسه الشريفة) (بلين الفراش)
 مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر فى جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله
 عليه وسلم كساء يجمله طبعين لجملة السيدة عائشة أر بعافها أصبح نهماها عن ذلك
 وقال إن وطئته أى لبيته منعنى قباى الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 مرة منزله فوجد مضطجعا على حصير يابس قد أثر فى جسده الشريف فتصعب عمر
 لكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال ألم تؤمن يا عمر أمارضى أن لهم الدنيا ولنا
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى كان من خلقه) العظيم (الباش)
 أى طلاقة الوجه وكان يتبسّم فى وجوه الأعداء فى وقت القتال قال البوصيرى رضى
 الله عنه ليتنصحنى برؤية وجهه * زال عن كل من براه الشقاء

مسفر ياتقى الكنيمة بسا * ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه فى الكتب القديمة أن الجهل عليه لا يزيده الاحمال (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد الذى تراءى العاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
 تخويف باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا الكاملة
 فلا ينافى أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى أك سيدنا محمد وأورقنا
 ب) سبب (بركته طيب المعاش) أى المعيشة الطيبة المرضية فى الدنيا والآخرة فأن رزق
 الدارين من كفه وصل

مالوی ولاعیسی حواریون فی فضاءہم ولا نقباء

*** (حرف الضاد المجهمة وفيه خمس صلوات) ***

(اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَزْهَرَتْ) أَخْرَجَتْ
زَهْرَهَا (بِرَبِّكَه الرِّيَاضُ) جَمَعَ رَوْضَةً وَهِيَ الْبَسَاتِينُ فَإِنَّ الْأَزْهَارَ وَالْأَشْجَارَ فِي الدُّنْيَا وَفِي
الْجَنَّةِ مَا وَجَدْتَ الْإِبْرَهْمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَدَدِ) الْعَطَاءِ (الْفَيَاضِ) السَّبِيلَ كَثِيرَ الْكُنُوزِ كَالْبَحْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ
لَا تَنْقُصُ مَا لِيَحْرَقَ عِنْدَ نَوَالٍ * يَحْرَقُ الْحَرُّ أَنْ يَضَاهِيَ نَوَالَهُ

وقال البوصيري رضي الله عنه

كانز في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره
(عما سوى الله) من سائر الموجودات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)
فمن يوم مولده نزل رافع طرفة السماء ليس فصد غير شهود به قال البوصيري رضي الله

عنه **وامقاطرفه الى السماء ومرى *** عين من شأنه العلو والعلاء
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلاً غيري لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضاً قام حتى تورمت قدماء الشريقتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها أوليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أولاً كون
عبدا شكورا قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت أذرى بها ظم اليه **اليسيل الى الله خوفه والرحاء**
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واتزع) همزة الوصل أي اذهب
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبدعة عن الحضرات
الالهية وهي حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول
العلم أو لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والغير
ونعيمه وعذابه وسعة الدنيا وقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين

أحبك لاني بل لاني لأهله * ومالي في شيء سوا المطامع

وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال لي حسن كل شيء تجلي * بي عمل فقلت قصدي وراكا

وحد القلب حبه فالتفتي * لا تشرك ولا أرى الا شراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أريد من سائل أن تقف عندهما كشفها
الاواندنه هو اتف الحقيقة الذي تطلب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة
مسحوباً في سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العينين رضي الله عنه

تركت للاماس دنياهم ودينهم * شعلا بحبك يا ديني ودنياي

وقال ابن العارض رضي الله عنه

تعلق باذيال الهوى واحلح الحيا * وخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرة) المزهة (قلوبهم)

عقولهم (من الأمراض) التي هي الحب المتقدمة طلمانية أو فورانية وهكذا وصف
الكاملين من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحب واجبا عينيا على كل مرئيه
وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحب
لا يحصل الابتغيات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى
سبعة أقسام أماردة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة فاحذوا الامارة
من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأسر بحسب اصلا
والوامة من قوله تعالى ولا تقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها
وتتوب والمهمة من قوله تعالى فآلهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عبدهم افلا
نرى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمئنة والراضية والمرضية من
قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والاكاملة من قوله
تعالى وادخلي جنسي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء بهما وسكونها للمقادير
لشهودها الحق في الآثار فتري كل شيء جسيلا فذلك كان أول قدم يضعه المريد في
الطريق وقبله كان مریدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمانينة واستمرت
بالباب كانت راضية فتسكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمرت على
الباب تجلي عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي السكاملة وهذا هو اشارة
لقوله تعالى وادخلي جنتي أي الجنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات
نعيم مجمل للأولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعو للمقام الأول لا اله الا الله ليقى الاغيار
من كل حجاب طلماني ووضعو الاسم الأعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان
تجليه يظن بها ووضعو للمقام الثالث هو بالسكون والمدموضوع لحقيقة الحق فذكره
بناسب العاني في ذات الله فاذا هما من سكر ووضعو له حق لان تجليه يحصل به دوام
الطمانينة لسكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال وأزلا ولا أبدا فاذا استمرت ثابتا
بعدد من الغناء ووضعو له في المقام الخامس حتى لتجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا
ندجت عليه خلعة صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه في يوم لان به قوام العالم
فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصالح للخلافة فينتقل للكمال وهو
شهود الذات فيناسبه قهار ليجلج عليه خلعة يهزم بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبديته لأن لا يؤخذ إلا عن سالك الطريق البالغ الكمال آخذها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملاً فالزم الصلة على الحبيب المصطفى فانهم أشيخ
من لا شيوخ له وهذه الكلمات فضول منى وإسكن منى ما يليق بلوى ومن مولانا ما يليق
بكرمه * (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صاوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل
(إلى سواء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا عوج فيه فقد شبه دين
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشسبه به للمشسبه استعاره
تصريحية على حد قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما ما التوصل
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأسم بالعدل)
فى كل الامور ديناً وأودنيا (والماهى عن التفريط) أى التضييع والتقصير فى الدين
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تغلوا وحديث خير الامور أوسطها
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلمنا ببركته من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ربطوا
قلوبهم) أرواحهم (بجمته كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعراء بأفواع العذاب لاجل سببه بسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار
العذاب كل وقع لبلال وغير مرمى الله عنهم

* (حرف الطاء المشددة وفيه ثلاث صاوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل يحفظ) من
الخلايق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بأمر غيره وامتنل (رواعظ)
وهو الأمر بالطاعة المنع عن العصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا الامره (بجميل المواعظ) أى بالمواعظ المعنى

الوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وبالس أهل الفقه والحكمة
وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خيلته وطابت سريرته
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تسهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بين محافتين بين أجل
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قدبقي لا يدري ما الله فاض فيه وليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل
الموت فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار الا لجنسة
أو النار * (حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنشرف لترفع كل
الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ
بحديثه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول
الله منه أو من غيره قال سبدي عن ابن العارض فى هذا المعنى
فان حدثوا عنها فكسى سامع * وكلى ان حدثتهم أسن تتلو
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب جنتى * برسالة أديتها بتأطاف
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما * لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو اسكل خير جامع) فهو جامع لكلات
الاولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم
وايس على الله بمسئسرك * أن يجمع العالم فى واحد
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراعق) أى الحجب الظلمانية
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين كان جمعهم) جماعتهم (خير الجامع) أى الجساعات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم لا تجتمع أمتى على ضلالة وكان اجاعهم حجة فى علم الامول قطيعة ومن خرقه
فهو ضال خارجى * (حرف الغين المعجمة وفيه صلواتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لامتة بل لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة خلا السموات والارض) أى الخلق
 الكائن فى العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم اجمعين ملائكة ذلك
 * (حرف القاف وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف)
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى غيره فالعدل فى
 النفس استقامته على الدين وفى الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله
 (والانصراف) هو الانسداد فى الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) الذى هو كسر البحر الخضم بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم أو تخفيفه مع
 فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان الغتان هما الحفوفتان عن المؤلف رضى الله عنه
 وهناك أربع لغات أخر فى شراح الدلائل فتح الخاء وطاء سا كنة أو طاء أو طاء
 مدودة وغير مدودة من غير خاء وترتيبها هكذا خطم خطم طام طم (الذى منه
 الاعتراف) هذا هو وجه الشبه فجميع خبرات الدنياء والآخرة تعترف من النبي كما
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسماهنا)
 أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا
 شئ من خبرى الدنياء والآخرة ولا يسوءنا شئ من شر الدنياء والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ارتسقوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أى من
 نوره الكثير الذى هو كالفيض أى البحر والمراد علومه ومعارفه (جميل الارتشاف)
 أى أحسن الاقتباس فشمه علومه ومعارفه صلى الله عليه وسلم بجر يرتشف أى يشرب
 منه بالفهم بجامح الحياة فى كل
 * (حرف القاف وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير
 حذف الهمزة لكثرة الاستعمال (خلق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انسا وجنا
 وملكا فى الدنيا والآخرة اجماعا خلافا لزمخشرى المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أي بذى جن
 أي ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بنو صف واحد
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزمخشري لان سبب الآية انهم كانوا يسبون
 الذي أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالقصد من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص
 عنه والمعنى ان الواسطة رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله ممكن ذو رتبة
 عالية وما صاحبكم محمد الذي تعرفون أماته وصدقه بأخذ عن جنى فال مقام هذا التعظيم
 الواسطة وأما التفاضل بينهم فما أخذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين وانك لعلی خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في
 الجوهرة وأفضل الخلق على الإطلاق * نبينا أفضل من الشفاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزييل) سببه (ها معنا) معشر
 المصلين (الوهم) أي ضعف البقين قال صاحب المصالحكم ما فادك شيء مثل الوهم
 (والنفق) القولى والفعلی أما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفرو يظهر الاسلام
 وأما الفعلی فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسعفة والكبر والعجب والكذب
 وخلف الوعد والمداينة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة والغش الى غير
 ذلك من العجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 ندخلنا) معشر المصلين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أي حضرة هي
 الاطلاق أي من قيد الاقصاص أي من الطباع الجسمانية بان يخرج العبد من أسر
 الطبيعة ومن سائر العجب الظلمانية والنورانية فيصير حراً لوجهه عن شوائب الرقية
 وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص
 وخلصتهم من قيد الاقصاص فخلص سائرنا من التعلق بملاحظة سواك وأفتنانا عن شهود
 نفوسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالاقتصاص الاجسام وقيد هاطباتها وهي
 العجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى
 فنقودنا فاطمنا ونحن العبيد فنسواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سيدى محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

وبعد الغنى فى الله كن كىفما تشا * فملك لاجهل وفعلك لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطلقا من طباعه ومن كل ماسوى مولاه باقى بربه لا يشهد الاغلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله - حضرة اطلاق معناه الغناء المطلق والسكال المطلق والتعزى العالق وهذا ايضا يشهد به المعارفون فاذا شهد به العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد البصر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لا أخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المغفوره الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدى داخل الجنة وكان بشم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشاً فسمنى أهلى وأكلونى ومن شهود هذا المقام جنوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيدتى هود وأخواتها فكلام المؤلف رضى الله عنه يتحمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (اللاق) أى ملاقاته الاعداء فى الحروب قال البوصيرى رضى الله عنه أرخصوا فى الوغى نفوس مالوك * حاربوها اسلاهم بأغلاء

* (حرف الكاف وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسيرة النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكانته يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لانها لا تسبيح الملائكة لا ينقضى (حرف اللام وفيه أربع صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فربح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وآذقنا) أى اجعلنا ذا تقين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) التى هو شهود
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم فى قول السيد البكرى رضى الله عنه
كم لذة ماتت على الذات * تجلى عليها فى تجلى الذات
و يحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم و قد تقدم الكلام فى قوله وآذقنا
بالصلاة عليه لئلا يفسد له والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه كلاً) جمع كامل وهو المبالغ العاية فى الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم الله الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فلو أنفق أحدكم مثل
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

(حرف الميم وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أى الملك العظيم الهيبته ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيري رضى الله عنه
كأنه وهو فرد فى جلالاته * فى عسكر حين تلقاه وفى حشم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على مر) أصله
ممر حذفت الميم الاولى تخفيفاً أى مرور (اللبالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من
غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفلكيين الى طلوع الشمس (والايام) جمع يوم
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
اتحينا) تخلفنا معشر المصلين عليه (ب) سيد (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين
شئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طلب النجاة
منها لانها مخرجة عن الشيطان فى ابن آدم فهما باب الوسوسة وهى باب عظيم لفساد
الدين لان العبد اذا تشكك فى عقائده كفر وان تشكك فى عباداته أفسدها وان
تشكك فى دعواته منع من الاجابة وان أساء الظن بربه هلك لما فى الحديث الشريف
أنا عبد لن عبدى بنى وقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر
الشعرافى رضى الله عنه أنه يمتري من كان عنده متجسس فى عقله أو شك فى دينه ويشهد
لبطلان قولهم قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يطلع أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
 الأئمة) جمع امام أى المتقدمين على سائر الخلق ماعدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الأصل الزاوية أو الجبل
 * (حرف النون وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والأرض أو السرادبالأكوان
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 صلاة) بحيث لو جسمت (مثلا) الأمكنة والأزمان) الأمكنة جمع مكان وهو الخبز
 والأزمان جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد
 معلوم لتجدد مفهوم كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة
 مجهولة والفيل معلوم ماعدا المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) (سيد) (ها)
 رقيما معنويا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الاولى
 الى عبادة أهل الشهود بالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشراف
 * (حرف الهاء وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظما * أحبا اسمه حين يدعى دارس الرزم
 (العظيم الجاه) بمعنى ماقبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى الا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبتك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أو صل بك الى ربى فى قضاء
 حاجتى هذه لتقضى لى اللهم شفعه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

المشهوره (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطلعنا) أي اجعلنا
مطالعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجمله فانها مفتاح الجنة مع عدياتها وهي محمد
رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطلوب أسرار
تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالبا الا لمن أكثر من ذكرها متصفيا بأدبها
قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر لما
احتوت عليه من المعاني حتى يخرج مع معناها بطعمه ودمه فيرى لها من الاسرار
والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولذا كبرك شيئا من جملة آداب الطريق التي
هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى
أهل الله ان التمسك بالتقوى على الوجه الاكمل لا ينسر للنفس الاياصول وآداب
شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع
الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدئ لا قدرته على
ذلك غالبا فيلزم الصوم حتى يرقض النفس والثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم
أو يسع أو شر اعلن احتياج والثالث الصمت ظاهر او باطنا الا عن ذكر الله والرابع
السهر لذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام
الذكر الذي اقله شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والاورد ان مخصوصة بطريق شيخه
السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جدا فذكرنا
منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في
الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي تذكّر لها يتيسر له ان
شاء الله ما لم نذكره فالآداب التي تطلب من المريد في حق الشيخ أو جبهات عظيمه وتوفيره
ظاهر او باطنا وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهرا انه حرام ويؤول
ما انهم عليه ولا يلتجئ لغيره من الصالحين ولا يزور صالحا الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره
ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه مما سر شيخه ولا يقعدو شيخه واقف ولا ينام يحضره
الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام يحضره ولو باسطه ولا يجلس على سجاده
ولا يسبح بسجته ولا يجلس في المكان المعد له ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه
ولا يمسك يده للسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه بلسانه ولا يشئ أمامه ولا يساويه

في مشيه الابليل مقام ليكون مشيه أمامه صوفاه وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له من برئته وأن لا يعاشر من كان الشخ بكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن يحمل كلامه على ظاهره فمقتله الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الورد الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فنختلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبته على محبة غيره ما عدا الله ورسوله فانما بالمقصود بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم ويجب لهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا وينذرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن يراهم بخبرائهم ويطلب منهم الرضا ولا يراجهم على أمر ديني بل يبذل لهم ما نفع عليه ويوفر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله مسخرة لأخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بأعامه فالتواضع وبذل الطعام وإفشاء السلام والصدق معهم في جميع الأحوال وأكثر ما تقدم في الآداب المتعلقة بالأخوان تجرى هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنيا عنده قيمة تاركا لفضل الحلال كالتوسعة في الماء وكل المشرب والملبس والمنسج والمركب مقتصر على قدر الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبته ولا يغضب يده الى عورته الا في ضرورة ولا يكشف عورته ولو بخلاء ولا يطعم فيما في أيدي الناس بحاسب نفسه على الدوام لا ياكل الاحلال وهو ما جعل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث فان ذلك قواطع من الله تسد باب الفتح أحارنا الله من ارتكاب ما يطالع كتب القوم ككتب سيدى عبدالوهاب الشمراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها هذه الآداب ولجئها الذكر فلا يتم تسجيها الا بهم او يكون في الذكرك على طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحدهم والاتقوا واستحضر شيخه ليكون رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حباني الله ويغض عينه لانه أسرع في تنوير القاب ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره وبالله الى جهة القلب ويتبعهم من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القاب فتعرق

سائر الخواطر الدينية ويحقق الهزف بعد الالف مدا طبيعياً أو أكثر ويقتح الهام من
 الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهها من
 سرته وينزل بها على قلبه ويصفي حال الله كرامى قلبه مستخضر للمعنى حتى كان قلبه هو
 الذاكر وهو يسبحه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا
 ختم سكنت وسكن واستخضر الذاكر بأحواله على قلبه متقبلاً للوارد الذاكر فله له برده عليه
 وارد في لحظة فيعبره بمالم تعمره المهادنة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع
 أو تحمل أذى أو كشف أو حجة أو غير ذلك فاذا سكنت وسكن وكنتم نفسه مراراً دار الوارد
 في جميع عوالمه فيحب عليه التهل حتى يتمكن ومن آدابه المؤكدة عدم شرب الماء
 عقبه أو انشائه لان الذاكر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء
 تطفأ تلك الحرارة وتأخذه أن يصبر نحو نصف ساعة فليكنه وكلما كثر كان أحسن انتهى
 بآخرة صار من الرسالة المذكورة * (حرف الواو وفيه ست صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل
 ولا أقرأ أحداً (عن الهوى) أى هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهداه
 فالكل مأمور به من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرية بين الواجب والمنسوب
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق عن الحق) أى
 ما زال ولا تحول عمداً ولا خطأ ولا نسياناً عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله
 فالغى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجب الانبياء قبل النبوة به دها وما ورد
 مما يوهم خلاف ذلك ومؤل كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهى حفظ البواطن
 من الاغيار والظواهر من مخالفة العزير القهار مثل الجنيد عن التقوى فقال ان لا يرالك
 حيث نملك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبّه التزين بامتثال المأمورات واجتناب
 المأمورات باللباس واستعار اسم المشبهه للمشبهه على طريقة الاستعارة التصريحية
 الأصلية فظاهر قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر
 الهى زين ظاهرى بامتثال ما أمرتني به ونهيتني عنه وزين سرى بالاسرار وعن الاغيار

فصنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) تطافنا (بهم امن الشكوى) الظاهرية والباطنية اسوالة فانه تحسran (والدعوى) الصلاح بان يرزعم انه تقي أو انه افضل من غيره فان هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أماخير منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم نفس اتقى ذليلة * وبعبها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب واصرف (هذا) (سببه) (الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والباوى) المصيبة والمحنة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والعاف) أوصل احسانك (بنا) معشر المسلمين عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجاهر (والنجوى) الجهر والجار والمجور وما عطف عليه متعلق بالعاف * (حرف لا وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (القام الاعلى) الارتفاع من كل رفيع دنيا وآخرى قال البوصيرى رضى الله عنه كيف ترقى رقيق الانبياء * باسماء ما طاولتها اسماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى الغناء وهو بالدواما بالافضل فهو الرطب من الخشيش وليس مراداً ولا يمكن يقصره القارئ للجمع (والملا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهموز ويقتصر للجمع أيضاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليها مثل كبرى وكبر وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف) أوضح (لنا) معشر المسلمين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد النسبة الحاصلة بين المعق بالكسر ومعنوقه وفى الحديث الولاء لجة كلمة النسب والمراد هنا عتق النفوس فكأنه قال كشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعترفوا بأنفسهم من سجن الطبيعة فصاروا أحراراً والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فتصفى بها (والاستجلاء) أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

(حرف الباء التحنية وفيه أربع صلوات)

بِقُدْرَةِ مَا ذَكَرْتُمْ فِي الْحُرُوفِ مِائَتَةٍ وَتِسْعٍ وَثَلَاثُونَ صَلَاةً وَقَبْلَ الْحُرُوفِ أَحَدِي وَخَمْسُونَ
وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ وَاحِدَةً فَاذْأَنْظُرْتَ لِمَا كَرَّرْتَ بِلُغِ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ) بِأَلْيَاءِ لَأَجْلِ السَّجْدِ وَأَنْ كَانَ يَجُوزُ فِيهِ الْهَمْزُ (وَصَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ مَلَكٍ وَوَلِيٍّ) وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ كَلِمَةً (وَصَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ عَالَمٍ وَتَقِيٍّ) عَطَفَ خَاصٍّ بِحَسَبِ الصُّورَةِ وَالْأَفْصَاحِ
الْعِلْمِ الْخَالِيٍّ مِنَ النُّفُوزِ لَا يَقَالُ لَهُ عَالَمٌ شَرَعًا قَالَتْ تَعَالَى أَنْهَا يَحْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ الْمَرْءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بَعْلُهُ عَالِمًا لَا يَنْتَهِي وَلَا تَحْصُلُ التَّقْوَى إِلَّا بِالْعِلْمِ
قَالَ الْجَنِّيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِلْمُ لَمْذَعَةٌ تَعْرِفُ بِهَا رَبَّكَ وَلَا تَعْدُو وَتَدْرِكُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِنْ
تَفَقُّهٍ وَلَمْ يَتَمَوْفَقْ فَقَدْ تَفَسَّقَ وَمَنْ تَصَوَّفَ وَلَمْ يَتَفَقَّهْ فَقَدْ تَرَدَّدَ وَمَنْ تَصَوَّفَ وَتَفَقَّهَ
فَقَدْ تَحَقَّقَ (وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَعَلَى سَائِرِ)
بَاقِي أَوْ جَمِيعِ (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهَا (الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ)
فَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُمَ مَا لَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ذَكَرْتُ فِي الْحَصَنِ الْحَصِينِ (وَنَابِعِ)
وَاصِلِ (يَمِينِنَا) مَعْشَرِ الْمُصْلِحِينَ (وَبَيْنَهُمْ) مَنْ ذَكَرَ (بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ) الدُّنْيَوِيَّةِ
وَالْآخِرَوِيَّةِ (أَنْتَ قَرِيبٌ) قَرَّبَ بِمَعْنَى يَأْتِي قَالَ فِيهِ مَكَانَةٌ لَا مَكَانَ قَالَ تَعَالَى وَذُاسَاتُكَ
عِبَادِي عَنِّي قَرِيبٌ وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ تَلَمُّجٌ لِهَذِهِ الْآيَةِ (يُحِبُّ الدَّعَاوَاتِ) لِلسَّائِلِينَ
وَأَنْ عَصَا (رَبِّ الْعَالَمِينَ) أَيْ بِأَمَالِكِ الْعَالَمِينَ وَرَدَّ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَا قَالَ اللَّهُ لِبَنِيكَ
يَا عَبْدِي أَنْتَهَى أَيْ أَجَبْتُكَ أَجَابَةً بَعْدَ أَجَابَةٍ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِمْرَارِ (اللَّهُمَّ) أَيْ يَا اللَّهُ
(أَجْعَلْ) صَبْرَ (خَيْرٍ) فَضْلَ (أَعْمَالِنَا) مَعْشَرِ الْمُصْلِحِينَ (خَوَاتِمُهَا) لِأَنَّ الْبِرَّةَ بِهَا وَالْعَبْدَ
يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي مَاتَ عَلَيْهَا (وَعَبْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يَا رَبَّنَا وَهُوَ يَوْمُ
وَقُوفِنَا زَيْدُ بَنَاتِ الْحِسَابِ أَبَانُ جَعَلْنَا مِنْ قُلْتُمْ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ بَيْنَهُ فَيَسُوفُ
يُحَاسِبُ حِسَابًا أَيْسَرًا وَيُنْقَابُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مَسْفُوفَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
(رَبَّنَا) أَيْ يَا رَبَّنَا (أَتَسْمِعُنَا نُورًا) فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْإِذْنِ
وَالْإِهَادَةِ (وَأَغْمِرْنَا) اسْتَرْزُقُونَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا تَتَوَخَّضْنَا بِهَا كَبِيرًا وَصَعِيرًا (أَنْتَ)

على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعاق
الابالممكن وفيه اقتراب من قوله تعالى يوم لا يخفى الله النبي الآية وهذه الدعوات التي
نختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي بمحكمة
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بما يقال (ربنا
آمنا) صدقنا بذلوبنا وانقصدنا بظواهرنا (بما أنزمت) ممن جميع الكتب السماوية
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمد أو ان كان المراد به الآية عيسى عليه
الصلوة والسلام (ما كتبنا) أي أنبئنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لأن بالوحدانية
ولحمه بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم
من الايمان بمحمد وبما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه من الله الجامع
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وما أنزله الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
أحد منهم أو أنك سوف تؤتيهم أجورهم وكل الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقاتها (وما أسررنا)
بيننا وبينك (وما أعلننا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرنا فقلت حركة الهمزة لئلا كن قبلها فاسطت
الهمزة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (رأى) يتسبب عن ذلك أن
(ننبه) وأرنا الباطل ما طلائف فحجبته) وفي تقرير ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نالنا العصمة في الحركات
والسكنات والكمالات والارادات والخطرات من الشكوك والقانون والادهام
الساخرة لا يلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعمت واحسانك لا وجوباً عليك
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف بما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم
الراحمين ذله الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة لتوصل
وهذا الى قوله عن سؤالي لفتنا حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد ديناً نضاء الله
عنه (بذلك عن حرامك وأعطينا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سؤالي) من
جميع الخلق المقصود الغنى العاني كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

حاليأس مما في أبدى الناس كما قال أبو الحسن الساذلي رضى الله عنه نسألك الفقر مما
 سؤالك والغنى بك حتى لا نشهد الأباك وتقدم أن الفقر القلبي هو سواد الوجع في
 الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا نكون
 مشغولة بغيرك لتحقها بقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال
 تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمة ملك
 لما في الحديث أوحى الله إلى الدنيا باديان من خدمته فاحمد به ومن خدمه فاستخدمه به
 (والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كلمة
 (ودنيا) بحيث تكون محفوظا علينا من الحلال (وآخرنا) بحيث نأمن من فتنة
 القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير ساجدة عذاب ولا حساب
 (انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتقاد في طواهرنا وبواطننا
 (عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك واكفنا شر وساوس الشيطان) بأن
 تجعلنا ممن قلت فهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو
 جملا على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسهلت (شر الانس) برا
 وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخاع عابنا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف
 الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليان أنفسنا ومن
 الخلق أجمعين (وقول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثا نقول
 والحق لا بعلمها تغير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
 (عند) حضور (الاجل يبدل) أى قدرتك بحيث لا تشاهد ملكا يقبضها وانما تشاهدك
 فتكون من شهداء المحبة فتدور دأنا أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق إلى
 لقاءك يا ربحن اللهم انى أسألك علما نافعاً) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك
 (وفورا ساطعا) مع وباقى القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذى قال الله فيه مثل نوره
 كشكاة فيها صباح اليه يمدى الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون
 من الذين قلت فهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الآية (ورزقا واسعا) في
 الدنيا والآخرة (وشهنا من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغنى عن الناس) دنيا
 وأخرى وهذا الدعاء لفظ حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (وباشرح) وسع (لى)

هدى) فاي من نعمة الخال باسم الخل (وبسرلى أمرى) الدينوى والاخرى
 (واحد هذه) لكنته (من لسانى بفتحوا) يفهموا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى
 أنعمت بها) على وعلى والذى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعمة الدينوية
 والاخرية التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا رضاه) ورضى على بسببه
 (وأدخلنى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فال الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعوهم باسمها عليه السلام
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بعد الغفران نعم الدارين (وأنت
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (فائدة) * كثر فى هذا الدعاء
 لفقرات خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء للاجابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرره
 خمسا ودعا استجيب له كذا كره فى تلك الايات ثم حتم كتابه بما ختم الله به سورة الصفات
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) بالمحمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى
 خلقها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حية معلقة حول العرش رأسها
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشيوت الشريك والوالد والصاحبة
 وغير ذلك (وسلام) تحبة لا ثقة من الله (على المرسلين) جميع مرسل كان من الانبياء
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين
 * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين الى آخره) أى بحتم الدعاء بتلك الصيغة
 المشهورة عند أهل الطريق ونماها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الاخرين وصل وسلم
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

لهم يا حسن الى يوم الدين احشرنا وارحمتنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المعفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله
 مائة) اى تذكرها مائة فأكثر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) السكفيل (ولاحول) لا نحول لنا عن
 معصية الله الا بعزيمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلى) المنزه عن
 كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) ختمهم الما
 ورد أن آمين ختم رب العالمين وهى اسم فعل بمعنى استجب تلاوا وتناوولوا وتناوولوا وتناوولوا
 التى جمعت معارف كالجوارح الذائرة * وبما حسن كالدرر الفاخرة وحطابك كأنما
 تشاهد فى الآخرة * فله دره من عارف جمع فيه الكالات الباطنة والظاهرة
 * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداء لكم فى هذا الكتاب فهو بعض صفاته
 الطاهرة * فبالآلة بمقامه فى الآخرة * فهذه التالها الصادق الراضى بعين البصيرة
 والباصرة فلا شك ان الله يخلق عليه طلع الرضوان فى الدنيا والآخرة والحمد
 لله على النعم والمصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه
 بدور الظلام وأشباحنا وأشباههم الى منتهى الاسلام وقد
 تمت هذه الكلمات المزجاة البائرة * وبامتزاجها
 بأصلها تكون رابحة فائزة * يوم الخميس
 المبارك عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف
 من هجرة من له العز والشرف
 فى مشهد الامام الحسين
 رضى الله عنه
 آمين تم

